

## التعليق على سورة النحل من تفسير الطبري، (6) حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:02](#)

هذا والمجلس السادس آ من مخيم الهدى للشباب الكرام ونحن في سورة النحل من كتاب آ تفسير ابن جرير الطبري وهو في المجلد الرابع عشر في طبعة دار هجر او عالم الكتب - [00:00:13](#)

وصلنا الى صفحة آ ثلاثمائة وسبعة عشر اه في قول الله تبارك وتعالى والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم - [00:00:29](#)

ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا متاعا الى حين نبدأ باذن الله انا معي بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. القول في تأويل قوله تعالى والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظهركم ويوم اقامتكم ومن اصوافها واوبارها واشعارها - [00:00:42](#)

مساسا ومتاعا الى حين يقول تعالى ذكره على ذكره على ذكره يقول تعالى والله جعل لكم ايها الناس من بيوتكم التي هي من الحجر والمدر سكنا تسكنون ايام مقامكم في - [00:01:14](#)

وبلادكم وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا وهي البيوت من اللامتع والفساطيط من الشعر والصوف والوبر يستخفونها يقول تستخفون حملها ونقلها. يوم ظامكم من بلادكم وانصاركم لاسفاركم ويوم اقامتكم في بلادكم وامصاركم. ومن - [00:01:30](#)

واباريها واشعارها اثاثا النحو الذي قلنا في معنى السكني قال اهل تأويل ازيك يا عم مجاهد؟ ذكر عم مجاهد ان قال تسكنون فيه وعن اه واما الاشعار واما الاشعار. واما الاشعار فجمع شعار - [00:01:50](#)

تثقل عينه وتخفف وواحد الشعر شعارة واما الاثاث فانه متاع البيت لم يسمع له بواحد. وهو فيه انه لا واحد له مثل المتاع. وقد حكي عن بعض النحويين انه كان - [00:02:16](#)

ولم ارى اهل العلم بكلام عربي يعرفون ذلك. ومن الدليل على ان الاثاث هو والمتاع قول الشاعر اهاجتك الطعائن يوم بانوا بذر الجميل من الاساسي ويروى وانا ارى ان اصل الاثاث اجتماع بعض المتاع الى بعض حتى يكثر كالشعر الاثيثي وهو الكثير الملتقي. يقال منه التشعب - [00:02:31](#)

فلان يئث اذا كثر والتف واجتمع وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ورد عن ابن عباس قوله اثاثا قال يعني بالاثاث المال وروى عن مجاهد قال متاعا - [00:02:54](#)

عن قتادة قال هو المال الى حين وقوله ومتاع الى حين فانه يعني انه جعل ذلك لهم بلاغا يتبلغون ويكتفون به الى حين اجالهم للموت وكما روى باسناده عن ابن عباس متاع الى حين فانه يعني زينة. يقول ينتفعون به الى حين - [00:03:11](#)

مجاهد ومتاعا الى حين قال الى الموت وروى عن كوتادة قال الى اجل وبلغة القول في تأويل قوله تعالى والله جعل لكم مما خلق ضلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم من بأس - [00:03:37](#)

يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. يقول تعالى ذكره ومن نعمة الله عليكم ايها الناس ان جعل لكم مما خلق من الاشجار فيها ضلالا تستظلون بها من شدة الحر وهي جمع ظل. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل - [00:03:58](#)

وروى عن قتادة قال مما خلق ضلالا قال الشجر وروى ايضا عن قتادة قال اي والله من الشجر والغيب ومن غيرها وقوله وجعل لكم

من الجبال اكنانا يقول وجعل لكم من الجبال مواضع تسكنون فيها وهي جمع كن - [00:04:16](#)

وروى عن قتادة قوله من الجبال يسكن فيها. يا جمع الغار يعني وقوله وجعل لكم سراييلكم الغار هو البيت المنقور في الجبل وجعل

لكم سراييل تقيكم الحر يعني ثياب القطن والكتان والصوف وقمصها وقمصها - [00:04:34](#)

وروى عن قتادة وجعل لكم صلابيل تقيكم الحر من القطن والكتان والصوف وروى ايضا بذلك علاء وقوله سراييل وقوله وسراييل

تقيكم بأسكم يقول ودروعا تقيف بأسكم والبأس هو الحرب والمعنى تقيكم في بأسكم - [00:04:55](#)

السلاح ان يصل اليكم تقيكم بأسكم من هذا الحبيب وروى ايضا عنه بمثله. وقوله كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. نعم. يقول

تعالى ذكره كما اعطاكم ربكم هذه الاشياء التي وصفها - [00:05:11](#)

في هذه الايات نعمة منه بذلك عليكم. فكذلك فكذا يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. يقول لتخضعوا لله بالطاعة وتذل منكم النفوس

وتخلص له العبادة. وقد روي عن ابن عباس انه كان يقرأ لعلكم تسلمون بفتح التاء - [00:05:28](#)

وروى بذلك عن ابن عباس قال لعلكم تسلمون. قال يعني من الجراح سراييل بأسكم لعلكم تسلمون من تأويل الكلام على وتأويل الكلام

على قراءة ابن عباس هذه كذلك يتم نعمته عليكم بما جعل لكم من السراييل التي تقيكم بأسكم لتسلموا من - [00:05:47](#)

بسم الله. نعتبر الانترنت كان فيه مشكلة لا لا اعرف يعني آآ من اي وقت انقطع الانترنت لكن عموما يعني احنا لم نأخذ كثيرا وصلنا

الى صفحة ثلاثمائة وخمسة وعشرين - [00:06:16](#)

اه لا ثلاثمائة واربعة وعشرين اه ده ده مهم ده الاثر السابق هذا مهم. اه. انه نعيد الاثر السابق لانه يعني اه فيه معنى حسن في في

تنزيل القرآن صفحة ثلاثمائة وثلاثة وعشرين - [00:06:33](#)

السؤال كان لماذا قصر الحر دون البرد وترك ذكرى البر والبرد بالاية الثانية الاخرى وجعل لكم من الجبال كما جعل لهم من وروى عن

عطاء قوله انما نزل القرآن على قدر معرفتهم. الا ترى الى قول الله تعالى ذكره والله جعل لكم مما خلق ضلالا وجعل لكم من الجبال -

[00:07:00](#)

وما جعل لهم من زهور اعظم واكثر ولكنهم كانوا اصحاب جبال. الا ترى الى قوله ومن اصواتها وابارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين

وما جعل لهم من غير ذلك اعظم منه واكثر ولكنهم كانوا اصحاب وبر وشعر. الا ترى الى قوله وينزل من السماء من جبال فيها من برد

يعجل - [00:07:21](#)

من ذلك وما انزل من الثلج اعظم واكثر. ولكنهم كانوا لا يعرفون به. الا ترى الى قوله سراييل تقيكم الحر وما تقي من البرد اكثر

واعظم انهم كانوا اصحاب سبب الذي من اجله خص الله تعالى ذكره السراييل بانها تقي الحرب دون البرد على هذا القول هو ان

المخاطبين بذلك كانوا اصحاب حرب - [00:07:41](#)

فذكر الله تعالى ذكره بذلك نعمته عليهم بما يقيهم مكروهة بما به عرفوا مكروها. دون ما لم يعرفوا مبلغ مكروهه. وكذلك ذلك في

سائر الاحرف الاخر وقال اخرون ذكر ذلك خاصة اكتفاء بذكر احدهما من ذكر الاخر. اذ كان معلوما عند المخاطبين به معه وان

السراييل التي تقف - [00:08:01](#)

ايضا البرد وقالوا ذلك موجود في كلام العرب مستعمل واستشهدوا لقولهم بقول الشاعر وما ادري اذا اهتتممت وجهها اريد الخير ايها

يليني؟ فقال ايهم يليني يريد الخير او الشر وانما ذكر الخير لانه اذا اراد الخير فهو يتقي الشر - [00:08:25](#)

واولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال ان القوم خطبوا على قدر معرفتهم وان كان في ذكر بعض ذلك دلالة على ما ترك ذكره

لمن عرف المذكور والمتفوق. وذلك - [00:08:41](#)

ان الله تعالى ذكره انما عاد نعمه التي انعمها على الذين قصدوا بالذكر في هذه السورة دون غيرهم. فذكر ايايده عندهم نعم. القول في

تأويل قوله تعالى فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين. يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون - [00:08:51](#)

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فان ادبر هؤلاء المشركون يا محمد عما ارسلتك به اليهم من الحق فلم يستجيبوا

لك واعرضوا عنه سنة عليك من لوم اعذب. لانك قد ادبت ما عليك فيه العتاب. او شدة العتاب يعني - [00:09:10](#)

انه ليس عليك الا بلاغهم ما ارسلت به. ويعني بقوله المبين الذي يبين لمن سمعه حتى يفهمه. نعم نقف هنا وننظر في آآ فيما تقدم من سورة النحل لماذا سورة النحل بين وقت واخر؟ يعني يأتي فيها ذكر آيات الله ونعم الله تبارك وتعالى - [00:09:28](#) السورة افتتحها الله تبارك وتعالى ببيان ان امر الله عز وجل اتى. اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ثم بين الله سبحانه وتعالى انه ينزل الملائكة بالروح - [00:09:50](#)

من امره على من يشاء من عباده الله سبحانه وتعالى تنزل الملائكة بالروح وهو الوحي على من يشاء يختص يصطفي ويجتبي من عباده وهم الانبياء والرسل طيب ما هي بعثة هؤلاء الرسل بماذا بعثوا؟ ذكرها الله سبحانه وتعالى هنا - [00:10:04](#) قال ان انذروا انها لا اله الا انا فاتقون. يعني انذروا المشركين حتى يعبدوا الله وحده ولا يشركوا به شيئا ثم ذكر الله سبحانه وتعالى ابراهيم اخلاص الدين لله. يعني لماذا ينبغي ان يعبد الله وحده - [00:10:22](#)

فذكر الخلق وذكر النعم من اول ما قال خلق السماوات والارض بالحق. ثم ذكر بعد ذلك هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ثم ذكر لعلكم ذكر لقوم يتذكرون قبلها لقوم يتفكرون. آآ وبعدها قوم يعقلون وبعد ذلك آآ لقوم يتذكرون ثم قال - [00:10:38](#)

قال ولعلكم تشكرون ثم ذكر نعماء اخرى والقى في الارض رواصي ان تميد بكم الى ان ذكر آآ يا الهكم اله واحد. يعني هذا هو الاصل الذي يتكرر معنا ان انذروا انه لا اله الا انا الان قال الهكم اله واحد - [00:11:01](#) بعد ذلك ذكر الله سبحانه وتعالى ما يقوله المشركون الذين يستكبرون عن عبادة الله سبحانه وتعالى وما يقوله المؤمنون. وكيف يتوفى الله المؤمنين والمشركين؟ ثم مرة اخرى ذكر الله سبحانه وتعالى بعد ما قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين - [00:11:21](#)

ثم ذكر الكلام عن البعث ثم آآ ذكر مرة اخرى التذكير بنعم الله سبحانه وتعالى اه او لم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفياً ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون. وبين ان كل ما في السماوات وما في الارض من دابة يسجدون لله - [00:11:44](#) حتى الملائكة ولا يستكبرون عن عبادته وانهم يخافون الله. مرة اخرى قال وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد هذا يجعلك تلاحظ ان الامر الذي يتكرر في السورة هو اعظم ما جاء في السورة لبيانه - [00:12:02](#)

مثلا في سورة الكهف اللفظة التي تكررت كثيرا الابتلاء وجاء ابتلاء بالمال. ابتلاء بالصحة بالشباب. ابتلاء بالملك. ابتلاء بالعلم. فتنة يعني هنا في هذه السورة الاصل اه في بيان هذه السورة هو الابه؟ هو الاخلاص - [00:12:19](#) والاخلاص لله وان يبقى العبد مخلصا لله ليس في بعض اوقاته كما كان المشركون مثلا يخلصون لله عند عند الاضطراب وعند شدة الابتلاء. لكن بعدما آآ ينعم الله عليهم ويفرج عنهم يكفرون به - [00:12:39](#)

الله سبحانه وتعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد. ثم قال وله ما في السماوات والارض وله الدين واصبا يعني الدين لله واصبا دائما واضح كده شغالة؟ اه. شغالة اه - [00:12:53](#)

طيب ثم ذكر بعد ذلك خلينا ننظر للنعم. ذكر الله سبحانه وتعالى كذلك ما يقوله هؤلاء المشركون آآ في الله سبحانه وتعالى منها الشرك وعبادة الاصنام. ومنها انهم يجعلون لله ما يكرهوه. وتصف السنتهم الكذب ان له ان لهم الحسنى. ومنها انهم يكذبون - [00:13:09](#) بالبعث ثم الله سبحانه وتعالى ذكر كذلك انزاله آآ من السماء ماء ماء وذكر كذلك العبرة في آآ وان لكم في الانعام لعبرا نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين. ثم ذكر كذلك - [00:13:28](#)

اه النحل ثم ذكر والله خلقكم ثم يتوفاكم الى اخر الايات نفس الشيء ما الذي تغرر معنا هو ان الكفر بنعمة الله وشكر نعمة الله. يبقى احنا عندنا يعني اكثر من امر تكرر في سورة النحل - [00:13:45](#)

الامر الاول وهو الاصل ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون. هذا يأتي كثيرا الهكم اله واحد تمام وله الدين واصبا. لا تتخذوا الهين اثنين. كذلك النعم تكررت معنا كثيرا - [00:14:01](#)

ثم مرة اخرى الله سبحانه وتعالى طبعا يبطل الشرك ويبطل عبادة الاصنام ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم من السماوات والارض

شاءوا ولا يستطيعون فلا تضربوا لله الامثال. ثم ابطال لهم آآ عبادة الاصنام - [00:14:17](#)

ان الله وحده هو الذي يستحق ان يعبد كويس ؟ مرة اخرى او لم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون - [00:14:30](#)

كون الطير في السماء ما يمسكه الا الله. هذه بالنسبة للناس نعمة ولا اية اية الله ينور عليك طيب لما ربنا يقول انزل من السماء ماء وتكلم عن الانعام هذه نعمة ولا اية؟ نعمة. سورة النحل سورة النحل - [00:14:44](#)

عن الآيات والبراهين وتتحدث عن النعم واضح يعني اريد منك ان تركز في هذه الفكرة ان الله سبحانه وتعالى يذكرهم بنعمه التي يجب ان يشكروه عليها ويذكرهم بالآيات التي يجب ان يسلموا بها اليه - [00:15:03](#)

طيب ما هو الاصل الذي في هذه السورة؟ الحكم اله واحد والاصل الثاني له الدين واصبة يعني ينبغي ان ان تعبد الله وحده في كل حال وليس في حال الشدة فقط. كويس كده؟ طيب - [00:15:22](#)

هنا مرة اخرى يذكر الله سبحانه وتعالى نعمه. والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تخفونها يوم ظعنكم. الى ان قال كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون - [00:15:38](#)

هنا يأتي الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فان تولوا بعد كل هذا الذي يتولى بعد التذكير بالنعم. وبعد التذكير بهذه الآيات وبعد بيان براهين الحق وبعد بيان بطلان الشرك - [00:15:55](#)

هذا لا ينبغي ابدا ان تحزن عليه اليس كذلك يا شباب يبقى اذا كل ما تقدم هو للنبي صلى الله عليه وسلم وكذلك للمشركين اول انا اريد منك انك تشوف كيف يعرض القرآن حال هؤلاء - [00:16:12](#)

ذكر الواجب الذي ارسلت به الرسل. اول حق ان يكون الدين لله وذكر البراهين والآيات والحجج على ذلك ثم ذكرت هؤلاء بالنعم عندنا امران الامر الاول الآيات والامر الثاني النعم. ثم ذكر حال هؤلاء. حالهم انهم كانوا يشركون بالله. وكانوا ينسبون لله - [00:16:28](#)

الشر والسوء ويجعلون لانفسهم يعني ينسبون لله ويرضون لله ما لا يرضونه لانفسهم خلاص وابطل لهم هذا واتم نعمته ذكر النعم حتى في تفاصيل الحياة. بين لهم انهم من الله وبالله ولله. وانهم اليه راجعون - [00:16:51](#)

بعد كل ما تقدمت ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين فهذا الذي تولى بعد كل ما ذكره الله به لا ينبغي قبط ان تحزن عليه - [00:17:08](#)

ان تذهب نفسك عليهم حسرات لذلك في سورة الاعراف قال فكيف اسى على قوم كافرين يعني كيف احزن عليكم؟ خلاص كده يا شباب الان اه ثم قال يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون - [00:17:24](#)

هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتم عليهم النعمة واقام عليهم الحجة. فليس عليك الا البلاغ المبين وحتى في في يتخلل ذلك ان تحرص على هدايم. ان هذه السورة - [00:17:43](#)

فيها خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم في اكثر من موضع من ضمن هذه المواضع ان تحرص على هدايم فان الله لا يهدي من يضل. او لا يهدي من يضل. كما احنا سبق بيانه. وهنا ايضا فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين. نفس الشيء - [00:17:56](#)

نبدأ بقى من اول يا عبادة من اول يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. تصورت كده يا شباب السورة فيما جاءت واما قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. فان اهل التأويل اختلفوا في المعني بالنعمة التي الله تعالى. يعرفون ما الفرق بين المعرفة والعلم يا شباب -

[00:18:11](#)

انا اريد منك ان تركز ان احيانا بعض الناس لا لا يفرق بين المعرفة والعلم. اه اتفضل لا انا احنا لم نتكلم عن المعرفة في حق الله نهائي. انا بتكلم عن المعرفة تسبقها يسبقها علما - [00:18:28](#)

المعرفة متأصلة نعم لكن احنا لا نتكلم عن الدرجات نريد ان نعرف ايه الفرق بينهما. يعني متأصلة اما العلم طارق طارق منتج مكتسب يعني قريبة من جهة من العلم اه يضاده الجهل - [00:18:44](#)

احيانا يكون الشخص يعرف المعلومات لكنه لا يعمل بها لا احنا عن العمل يا شباب كويس انت قربت. انت يعني اكثر واحد قربت.

بصوا يا شباب المعرفة معناها ان ان عندك علم بامر ما - [00:19:20](#)

فاذا عرض عليك هذا الامر عرفته تمام زي ما انا اجي اقول لك كده ان انا آآ ارسل لك آآ مبلغ من المال مع شخص هينزل في القطار  
الفلاني هيكون لابس مثلاً قميص ابيض وهتلاقيه طويل واسمر. هذا صفات الرجل - [00:19:48](#)

انت عندك علم مسبق. فاذا رحت لمحطة القطار عرفته اذا رأيته عرفته فانت عندك عندك علم تمام؟ فلما عرض عليك عرفته عرفته.  
فربنا سبحانه وتعالى لما اعلّمهم بهذه النعم عرفوها - [00:20:05](#)

ثم يعني ايه يعرفون نعمة الله؟ يعني هم موقنون بان هذه نعم وانها من الله ومع ذلك ينكرونها. يعني لا يشكرونها بمعنى انهم لا  
يعملون بهذه النعم ولا يستعملونها في طاعة الله. ولم تجعلهم هذه النعم يعبدون الله سبحانه وتعالى - [00:20:24](#)

المعرفة يا شباب المعرفة معناها انها بمعنى التمييز او بمعنى التعرف على شيء عندك عندك عنه علم. اضرب لك مثال ثاني ربنا سبحانه  
وتعالى قال ولتعرفنهم في لحن القول ربنا سبحانه وتعالى يتكلم عن المنافقين. فانت مثلاً عندك صفات معينة - [00:20:43](#)

انت عندك صفات معينة عن المنافق. بناء على هذه الصفات لما طبقته على شخص وجدتها موجودة فيه فعرفته فهمنا كده الفكرة زي  
ما واحد مسلاً وهو ماشي في الشارع واحد انا قابلت كان في المغرب كان طالب كان مش عارف من تنزانيا ولا ايه - [00:21:05](#)

وبعدين قابلني بيقول لي انا في مرة بقول له ايه اغرب الحاجات اللي حصلت هو دايمًا يحكي لك عن الغرائب بقى لي اغرب حاجة  
حصلت في حياتي ان فيه ان هو كان - [00:21:20](#)

معه ساعة تمام اشترى ساعة وبعدين آآ حط ساعة تقريبا عشان يتوضا فواحد سرقها يعني هو باين في الدار البيضاء اتسرفت منه في  
الدار البيضاء هو الاخ ده بيقول هو بعد كده راح الرباط في شيء في امر معين. فلقى واحد قدام المسجد بيبيع ساعات. هو اصلاً ما

كانش داخل المسجد - [00:21:31](#)

وابوه المعدي كده الاذان فدخل صلى فيقول طلعت لقيت واحد بيبيع ساعات مستعملة بص بيقول لقيت ساعتى عرفها فاهم كده؟  
هي عارفها دي هو بقى المعنى ده. فراح للراجل قال له الساعة دي كويسة انت جاييها منين؟ فالراجل بيهجص عليها. طبعاً الساعة كان

حظه - [00:21:53](#)

فيها كسر او حاجة معين فعارفها يعني. ده نصيب غريب يعني بصراحة. في بلد والثاني عامل نفسه ناصح وايه واتمسك. يبقى

المعرفة يا شباب هي دي. هم ان هو الانسان يكون عنده - [00:22:11](#)

اه عنده علم مسبق ثم يعرفوه زي بالضبط ايه فعرفهم وهم له منكرون هم منكرون يعني لا يعرفونه لم يميزوه. لان شكله تغير يوسف  
عليه السلام لكنه عرفهم تمام ايوه العلم اللي هو آآ تعلم شيء. لكن المعرفة التعرف على شيء - [00:22:23](#)

كده طيب يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. يبقى يعرفون هذه مهمة الله سبحانه وتعالى يعرف العبد بنعمه يوم القيامة ثم يقول ماذا  
عملت فيه. لازم الاول يعرفه بهذه النعم قال بعضهم هو النبي صلى الله عليه وسلم. حتى عندنا شاهد مهم عشان تعرفوا الامر ده. وان

شاء الله اظن الشاهد ده بالذات هيفهمكم الفكرة - [00:22:45](#)

اليهود والنصارى جاء عندهم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في كتبهم. وجاءت صفاته. صح ولا لا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. اول  
ما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا هو هذا. بس هم كفروا به - [00:23:08](#)

فهم عرفوه وكفوا يبقى اذا ممكن المعرفة تجتمع مع الكفر ولا لا؟ هم. زي هنا بالضبط. زي هنا بالضبط يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها  
وقال بعضهم هو النبي صلى الله عليه وسلم عرفوا نبوته ثم جحدوها وكذبوه - [00:23:23](#)

وروى بذلك عن قال محمد صلى الله عليه وسلم وقال اخرون بل معنى ذلك انهم يعرفون ان ما عدد الله تعالى ذكره في هذه السورة  
من النعم من عند الله. وان الله هو المنعم بذلك عليهم ولكنهم ينكرون ذلك - [00:23:41](#)

يزعمون انهم ورثوه عن اباائهم. هم. وروى بسنده عن مجاهد قال يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. قال هي المساكن والانايع وما منها  
والسبايل من الحديد والثياب تعرف هذا كفار قريش ثم تنكره بان تقول هذا كان لابائنا فروثنا - [00:23:55](#)

مروحوه اياه وروى عن مجاهد من اهله الا انه قال فورثونا اياها وزاد في الحديث عن ابن جريج قال عبدالله بن كثير يعلمون ان الله



خلقهم واعطاهم ما اعطاهم. فهو معرفتهم نعمته ثم انكارهم اياه - [00:24:14](#)

وقال اخرون في ذلك وروى بسنده عن عبدالله ابن عتبة قال انكارهم اياها ان يقول الرجل لولا فلان ما كان كذا وكذا ولولا فلان ما كذا وكذا وقال اخرون معنى ذلك ان الكفار اذا قيل لهم من رزقكم اقروا بان الله هو الذي رزقهم ثم ينكرون ذلك بقولهم رزقنا ذلك بشفاعة الهتنا - [00:24:31](#)

واولى الاقوال في ذلك بالصواب واشباهها بتأويل الاية قول من قال عني بالنعمة التي طبعها يا شباب ليس معنى كون كون القول

صوابا ان يكون تفسيراً للآية يعني كل الاقوال السابقة دي صحيحة او ليست صحيحة - [00:24:55](#)

لكن احنا نريد ان نعرف ما هو تفسير الاية لا تلازم بين كون الشيء صحيحا وكون هذا الشيء تفسيراً للآية؟ للآية. فاهمين ولا هضرب لكم مثال قول من قال ما عني بالنعمة كره الله في قوله يعرفون نعمة الله النعمة عليهم بارسال محمد صلى الله عليه وسلم اليهم.

داعيا الى ما بعثه - [00:25:09](#)

دعائهم اليه وذلك ان هذه الاية بين ايتين كلتاهما خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعما بعث به. فاولى ما بينهما ان يكون في معنى ما قبله وما بعده. اذ لم يكن معنى يدل على انصرافه عما قبله وعما بعده. فالذي قبل هذه الاية قوله فان تولوا فانما عليك البلاغ

المبين - [00:25:33](#)

نعمة الله ثم ينكرونها وما بعده يوم نبعث من كل امة شهيدا وهو رسولها واذ كان ذلك كذلك فمعنى الاية يعرف هؤلاء المشركون بالله

نعمة الله عليهم يا محمد بك ثم ينكرونك ويجحدون نبوتك. واكثرهم الكافرون يقول - [00:25:53](#)

واكثر قومك الجاحدون نبوتك لا المقرون بها. نعم لكن والله اعلم الذي اراه هو خلاف ما ذكره الطبري رحمه الله. لماذا؟ لان اولها هذه

السورة لم تتحدث في الاصل عن الرسالات - [00:26:09](#)

وانما تحدثت عن الاخلاص تحدثت عن نعم الله سبحانه وتعالى ودائما يأتي التذكير بالنعم ولن يأتي التذكير بالنبي صلى الله عليه

وسلم. ده هذا الامر الاول. الامر الثاني ان ان هو رحمه الله - [00:26:23](#)

الله هنا يقول فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين يعرفون نعمة الله لم يكن الكلام اصلا عن نعمة الله بارسال الرسل. لم يأت المن يعني

ربنا سبحانه وتعالى لم يذكر من اول السورة انه يتكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه من على الناس بها وانه ارسلهم ليعلمهم لا.

هذا الكلام جاء ضمناً - [00:26:38](#)

الكلام من اول السورة الى الان عن ايات الله والبراهين التي بينها وفي الاتجاه الاخر عن نعم الله. طب ما هي القضية الاساس هل هي

قضية النبوة والرسالة ام قضية التوحيد والاخلاص؟ التوحيد والاخلاص. فلما يكون الامر متعلق بالاخلاص والتوحيد او - [00:26:57](#)

لان الامر مش متعلق هنا بالآية؟ بالرسالة اما كونه بقى قال فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين هذا خطاب للنبي صلى الله عليه ام بالا

يحزن عليهم وان ليس عليه هداهم. فالذي اراه والله اعلم ان النعم هنا هي - [00:27:17](#)

التي عددها الله سبحانه وتعالى من اول السورة لذلك سيأتي يا شباب الذي اؤكد لك ان شاء الله هذا الامر في اخر السورة لو انت

نذرت في الصفحة الله عز وجل وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله -

[00:27:31](#)

فاذاقها الله لبس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه تمام؟ فالتعبير هنا التعبير هنا بالنبي صلى الله

عليه وسلم لم يذكر بانه نعمة. وانما ذكر قبله اللي هو آمنة مطمئنة يأتيها - [00:27:55](#)

رزقها رغدا وبعد ذلك الله سبحانه وتعالى ذكرهم بمن؟ بابيهم ابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتة لله حنيفا ولم يكن للمشركين شاكرا

بانعمه الحديث كله عن ايه؟ عن شكر النعمة. فالاولى والله اعلم ان يعرفوا الله هي اه النعم التي عددها الله سبحانه وتعالى -

[00:28:10](#)

وليس النعمة بارسال النبي، صلى الله عليه وسلم، وان كانت هذه نعمة وهذه نعمة. والله اعلم. ماشي القول في تأويل قوله تعالى ويوم

نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم مستعتبون. يقول تعالى ذكره يعرفون نعمة الله ثم ينكرون - [00:28:30](#)

اليوم ويستنكرون ويوم نبعت من كل امة شهيدا وهو الشاهد عليها بما اجاب الداعي الله. وهو رسولهم الذي ارسل اليهم. ثم لا يؤذن للذين كفروا يقول ثم لا يؤذن للذين كفروا في الاعتذار فيعتذروا مما كانوا بالله وبرسوله يكفرون. ولا هم يستعتبون. فيتراه -

00:28:45

فيترك والرجوع الى الدنيا. ولا هم يستعتبون فيتركوا ويترك والرجوع الى الدنيا. مم. فينيب ويتوب وذلك كما قال تعالى ذكره هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون. فيعتذرون نعم - 00:29:05

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. في الفقرة السابقة ان الطبري رحمه الله من المرجحات عنده مراعاة السياق ولكن السياق يا شباب ليس مجرد السياق القرني السياق ليس مجرد السياق القريب. يعني القرآن كله سياق. اضرب لك مثلا - 00:29:22  
احنا لما نختلف مثلا في هل يوسف عليه السلام صدر منه ذنب في آ قصة امرأة العزيز ام لا؟ اعتبر ان في بيننا خلاف. وده خلاف بين العلماء بالمناسبة نهال يوسف ها بالفعل - 00:29:43

ام لم يهم خلاص ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فمثلا واحد زي الامام ابن تيمية رحمه الله كان له فكرة مهمة هو يرى ان ان يوسف لم يقع له اي ذنب في هذه القصة. وهذا هو الذي اميل اليه - 00:29:57

تمام طيب من القرائن في قرائن قريبة من من من هذا السياق وفيه قرائن في السورة وفيه قرائن في القرآن كله. شف شف التدرج القرائن اللي في السياق ما ذكره الله سبحانه وتعالى. كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء قرينا - 00:30:14  
خلينا بعيدة شوية المرأة قالت ولقد راودته عن نفسه فاستعصم القرينة اللي بعد كده الله ما علمنا عليه من سوء والمرأة قالت هو من الصادقين. كل القرائن دي داخل السورة صح؟ هم - 00:30:32

ابن تيمية جاب قرينة بعيدة جدا بديعة قال كل ذنب ذكر لنبي من الانبياء في القرآن لابد ان يرد استغفاره منه كله ادم ادم صح ولا لا سيدنا موسى لما ركز الرجل فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين. وبعدين قرر باني ظلمت نفسي فاغفر لي.  
تمام؟ يونس لا اله الا انت سبحانك اني - 00:30:43

كنت من الظالمين. ويسكي سيدنا ابراهيم والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. صح كده هل ذكر استغفار ليوسف عليه السلام؟ شفت فكرة السياق لا ده ده كلام المرأة. ده كلام المرأة طبعا - 00:31:13  
المرأة المرأة كانت يعني يوسف في السجن فالرجل جاب النسوة ما بال النسوة التي قطعن ايديهن فبالنسوة موجودين عند الملك يستجوبهن ويوسف في السجن. المرأة كانت تستطيع تكذب ولا لا؟ اللي هي امرأة العزيز تكذب - 00:31:30  
فماذا قالت المرأة قالت آ ولقد راودته عن نفسي لا لما قالت آ لما النسوة قلنا الان حصح الحق انا راودته عن نفسي وانه لمن الصادقين. كده هي بالحق ثم قالت ذلك ليعلم ليعلم يوسف اني لم اقله بالغيب. يعني انا كنت استطيع في هذا المشهد ان اكذب عليه.  
وهو مش حاضر عشان يدافع عن - 00:31:45

وان الله لا يهدي كيد الخائنين ليعلم كل الناس ان الله لا يهدي كيد الخائن. لا يتمه مهما خطط ودبر لينفذ امره فان الله لا يصلحه ولا يباركه ولا يتمه ولا - 00:32:07

ميدو فهمنا كده وما ابرئ نفسي. هنا بقى استغفرت المرأة قالت وما ابرئ نفسي؟ يعني ما اجيش اقول انا ده ما ليش زنب لا. ان النفس لامارة بسوء الا ما رحم ربي الى اخر. وهذا استغفار منها - 00:32:20  
شف فكرة السياقة شباب فالسياق هكذا من الذي قال ان السياق هو ما قبل الاية وما بعدها؟ لا السياق في الاية وما بعده في السورة وفي السنة وفي السنة كذلك. ما هو السنة سياق. يعني انت لما لما ربنا سبحانه وتعالى يقول للرجل مع زوجته لا تقربوهن حتى يطهرن - 00:32:33

لا تقربوهن قد يفهم منها ان الانسان لا يقرب زوجه في هذه الحال في في الحيض يعني. جاء في الاحاديث من فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع ام المؤمنين رضي الله عنها - 00:32:51  
فكرة السياق اعم بكثير واوسع مما يظنه بعض الناس. اللي هو اللي هو ما قبل الاية وما بعدها ماشي. طبعا فيه شواهد تانية جميلة

جدا ولكن عشان يعني نحاول ان احنا ننجز شوية. 00:33:01 - افضل

اه كما قال ذلك آآ روى عن قتادة في قوله ويوم نبعث من كل ام وشاهدها نبيا على انه قد بلغ رسالات ربه. قال الله تعالى وجئنا بك شهيدا على هؤلاء. ايضا السورة من اعظم الامور التي تثبتتها. احنا اتفقنا انها تثبت - 00:33:16

لكنها تسبت كذلك انه ما من امة الا ارسل الله سبحانه وتعالى لها رسولا باخلاص الدين لله سبحانه وتعالى. هنا ايضا هنا يقول ويوم نبعث من كل امة شهيدا. يعني كل امة عليها شهيد وهو رسولها - 00:33:40

اتفضل القول في تأويل قوله تعالى واذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون. هذه الايات يا شباب التي تتحدث عن ما سيجري يوم القيامة يعني بعض الناس يقول طب هذه الايات يعني لما يذكر بها المشركون كيف يؤمنوا بها وهم اصلا مكذبون للقرآن ولرسول الله صلى الله عليه - 00:33:59

وسلم يعني مثلا انكم وما تعبدون من دون الله حصى جهنم انتم لها واردون. لو كان هؤلاء الهة ما وردوها طب واذا حج على الكفار اي وجه في الحجة هنا؟ انا اسألك - 00:34:22

لا لا دي دي في سورة الانبياء اللي انا بحكيها هي دلوقتي السؤال هذه انباء الله سبحانه وتعالى ينبئ بالغيب بامور ستحدث في الاخرة هم اصلا لا يصدقون بالاخرة ولا يصدقون بالقرآن. فما وجه ذكر هذه الامور - 00:34:37

ده كويس احسنت وفيه ايه كمان الله يفتح عليك. احسنت باقي بقى امر واحد ده مهم هم ذكروا اثنين الاثنين صح مية في المية. الامر الاول انهم لكونهم يعلمون ان هذا الحق - 00:34:58

فهذا انذار لهم زي ما انا جيت قلت لواحد قبل مدة في شخص كتب شيء. تمام يعني ادعى شيئا معينا. فانا كتبت تحت هذا الشيء دعاء اللهم ان كنت تعلم ان هذا الشخص كتب هذا رياء وهو كاذب في كل كلمة فيه - 00:35:22

فيعني اطل عمره واطل فقره. مسحت على طول المنشور يعني ليه هو مسحه؟ ليه؟ لان هو عارف انه كذاب بالضبط انا بضرب مثال اقرب لك الفكرة. هم يعلمون ان هذا حق فلذلك كان هذا انذارا لهم. والامر الثاني - 00:35:39

ايوة. يوم القيامة. عشان يوم القيامة ما يقولوش ما حدش قال لنا. كويس. باقي حاجة بقى. سلوان للمؤمنين. الله يفتح عليك. ان هذا اصلا للمؤمنين لان الله سبحانه وتعالى لابد ان يبين حال المؤمن وحال الكافر لان هذا المؤمن ما الذي يصبره - 00:36:00

الذي يصبر هذا المؤمن هو الوعد. افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقبه. كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين هيدي الفكرة يا شباب ان انت لابد انك انت تعرف موضع الكلام - 00:36:16

اضرب لك مثال لما انت تقول لابنك لا تأكل السكر فقط هذا اسمه ايه؟ نهى لكن لو انت قلت له لا تأكل السكر لانه مضر. يبقى انت ذكرت الايه؟ العلة والسبب - 00:36:29

لو اكلت السكر هضربك. ده اسمه ايه؟ وعيد. تمام كل واحد من دول له وقته انتم الفكرة كل امر من هذا له ايه؟ وقته. نفس الشيء فواحد لا تستغرب انه يذكر انباء الكافر يكذبها - 00:36:43

فهي اما لان الكافر اصلا مستيقن زي ما قال سيدنا موسى لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاطنك يا فرعون مثيرا. هالك لقد علمت انت انت ذلك. فهمنا؟ يبقى ده الوجه الاول. الوجه الثاني حتى لا يقال ان الله سبحانه وتعالى

لم ينذرهم. وقالوا لولا يأتينا بايات - 00:36:59

من ربه او لم تأتئهم بينة ما في الصحف الاولى او لا نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر. والامر الثالث انه للمؤمنين ليعلم المؤمن الثواب الذي ينتظر والعقاب الذي ينتظر الايه؟ الكافر - 00:37:24

نعم لانه لم يعرف لانه لم يعترف به وعلمه لكن انكره يعني لم يعني بين انه لا يعلم عنه اي شيء. هو ادعى ان هو ربهم الاعلى وهو نفسه يعلم فهذا ليس امرا جديدا لا هو يعلم هذا - 00:37:38

نحن على قول انهم يعني هم يعرفون يكون ذلك تذكير لهم يعني على انهم يعرفون. ايوة. يكون هذا يعني ذكر الله عز وجل لهذه الامور تذكيرا لهم يعني لا اقامة للحجة عليهم. تمام هو الحجة لنا واحد. الثانية هم يعرفون اصلا. لا - 00:38:02



الحجة عليهم الامر الثاني الامر الثاني هو حتى لا يقولوا ان الله لم يحذرنا مما سيحصل في الآخرة. في فرق بين الحجة عليهم في الدنيا بين ان يكون الله اعلمهم بالعذاب الذي ينتظرهم. زي ما انا اجي اقول كده لكما لو سمحتم يا شباب ما حدش يتكلم بعد الساعة عشرة - [00:38:21](#)

تمام في مرة ثانية في ام بواحد اتكلم الساعة عشرة فطرده لآ انت ما عرفتناش ان اللي هيتكلم هيطرد فهمنا الفكرة دي وفاهمين الفرق بين الاثنين في فرق بين النهي والتحذير وبين العقوبة المترتبة على فعل النهي او التحذير - [00:38:40](#)  
ما سبق فيما سبق هو ده اقامة حجة عليهم. لكن هنا يبين لهم ما الذي ينتظرهم لان الانسان اذا علم العقوبة هذا سبب في ان هو يترك الايه؟ يترك الامر. بخلاف ما يكون الامر مجرد نهى - [00:38:57](#)

يعني لما يكون ربنا سبحانه وتعالى يقول عن الربا لما احل الله البائع وحرم الربا هل دي تساوي فاذنوا بحرب من الله ورسوله؟ ولا لآ؟ مم. لا تقربوا الزنا نهى. لكن لما يقول انه كان فاحشة وساءة سبيلا. ده امر اعظم. فهم يا شباب؟ ماشي - [00:39:12](#)  
القول في تأويل قوله واذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون. يقول تعالى ذكره واذا عاين الذين كسبوك يا محمد وجحدوا نبوتك والامم وعلى منهاج المشركين في قومك عذاب الله فلا ينجيها من عذاب الله شيء لانهم لا يؤذن لهم فيعتذرون. فيخفف عنهم العذاب بالعدر الذي - [00:39:30](#)

ولا هم ينظرون يقولوا ولا يرجعون للعقاب لان وقت التوبة والاناة قد فات. اليس الذين ظلموا دائما الكافر يذكر بان هو ظالم في القرآن هو الاصل لذلك حتى آا الامام البخاري رحمه الله آا عمل باب ظلم دون ظلم - [00:39:51](#)  
يعني انه ان في ظلم اعلى من ظلم. وظلم وظلم غير ظلم الانسان يظلم نفسه بالمعاصي او غير ذلك. فهو اصناف. لكن الاصل في الظلم واعظم الظلم هو الشرك. ان الشرك لظلم عظيم. انكم ظلمتم انفسكم - [00:40:08](#)

اتخاذكم العجل ما معنى كون الشرك ظلما؟ ولماذا هؤلاء ربنا كثيرا يصفوهم بالظلم لان العدل ووضع الشيء في موضعه فمن جعل نفسه عبدا لغير الله ظلم نفسه وظلم في حق الله ليس ظالما لله ما ظلمونا. ما احد يستطيع ان يظلم الله لكنه ظالم في حق الله. بمعنى انه لم يقم بحق الله سبحانه وتعالى - [00:40:23](#)

مسلا يا شباب هاضرب لكم مسال لو انت وجدت واحد معه فلوس وعمال يقطع فيها او جايب مثلا طعام جميل وداس عليه في الارض هذا ظلم له. لماذا؟ لانه وضعه في غير موضعه - [00:40:50](#)

كان موضع النعمة ان تصان كده. ماشي اليس ذلك وقت التوبة والاناة وانما هو وقت للجزاء على الاعمال فلا ينظر بالعتاب ليعتب بالتوبة. مم. القول في تأويل قوله تعالى واذا - [00:41:02](#)

الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا من دونك. فالفوا اليهم القول انكم لكاذبون. نفس الشيء الله سبحانه وتعالى يبين هنا حال هؤلاء مع شركائهم مع الاصنام او الاوثان او غير ذلك - [00:41:16](#)

فيبين انهم اذا راى الذين اشركوا شركائهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا من دونك يعني يبين لهم ما الذي سيحصل لهم في الآخرة طيب هؤلاء كيف يكون ذلك حجة عليهم؟ يعني لو هؤلاء نظروا في هذه الآية - [00:41:32](#)

لان هؤلاء في الدنيا يعلمون يقينا ان تلك الاصنام لا تدفع عنهم شيئا. بل هذه الاصنام كل على مولاه. هو اللي يبشيل الصنم ويحطه وينضفه. وهكذا هو اللي بيرعاه. اذا كان هذا الصنم كل عليه في الدنيا فكيف يدفع عنه العذاب في الآخرة - [00:41:50](#)

فهمنا؟ وهذا يكون خزي عظيم يقول تعالى ذكره واذا رأى المشركون بالله يوم القيامة ما كانوا يعبدون من دون الله من الالهة والواثن وغير ذلك. قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا والشركاء الذين كنا ندعوهم الهة من دونك. قال تعالى ذكره فالفوا يعني شركاءهم الذين كانوا

ينقدونهم من دون الله القوم - [00:42:06](#)

يقول قال لهم انكم لكاذبون ايها المشركون. ما ما كنا ندعو الى ندعوكم الى عبادتنا. لا هذا هذا وجه. ذكره الطبري. الطبري ان ان

الاصنام او الاوثان التي عبدت تقول لهم - [00:42:30](#)

انكم لكاذبون يعني آا نحن ما دعوناكم طب هم اصلا قالوا ان ان الاصنام دعوتهم هل هل هذا السياق فيه ان الاصنام قالت لهم

اعبدوني لا فليس فليست هذه الاصنام هي التي تقول لهم انا ما دعوتكم ولا تقول انكم لكاذبون اذ ادعيتم انا الهة - [00:42:46](#)

فليس المراد هنا انهم يكذبونهم هل نحن قلنا لكم اعبدونا ام لا. وانما انتم كاذبون اذ سميتمون الهة او ادعيتم انا الهة ماشي. وبنحمد الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل وروى بذلك عن مجاهد فalcوا اليهم القول قال حدثهم - [00:43:08](#)

والقول في تعالى والقوا الى الله يومئذ استلم وضل عنهم ما كانوا يفترون. يقول تعالى ذكره والقي المشركون الى الله يومئذ يقول استسلموا يومئذ وذلوا لحكمه فيهم. اه هي السورة اصلا يا سلام على هذا المعنى العظيم. هي السورة بتذكر الاسلام لله صح ولا لا؟ وبتذكر اسلام له اسلى من في السماوات والارض صح كده - [00:43:27](#)

طوعا هؤلاء ايضا سيسلمون بس في الآخرة فالله سبحانه وتعالى ان يسلموا له في الدنيا طوعا. هم كده كده سيسلمون في الآخرة فalcوا السلام. حتى جاءت الاول فalcوا السلام ما كنا نعمل من سوء - [00:43:52](#)

حتى السجون يا شباب يعني شف ربنا سبحانه وتعالى قال يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون آآ خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. ربنا يقول في الدنيا كانوا مستطيعين للسجود فتكبروا - [00:44:07](#)

وفي الآخرة آآ ما يريد الواحد منهم ان يسجد لن يسجد. حتى في الحديث اذا اراد ان يسجد صار ظهره طبقا واحدا ما يستطيع يبقى في الدنيا كان مستطيعا وليس مريدا وفي الآخرة كان مريدا وليس مستطيعا - [00:44:26](#)

فهمنا لكنه في يعني يعني يحاول فلا يستطيعون. ربنا سبحانه وتعالى هنا يبين انهم هم الذين ظلموا انفسهم. وقد كانوا يدعون الى وجودي وهم سالمون واضح يقول يومئذ وذلوا لحكمه فيهم ولم تغني عنهم الهتهم التي كانوا يدعون في الدنيا من دون الله وتبرأت منهم ولا قومهم ولا عشائهم - [00:44:42](#)

الذين كانوا في الدنيا يدافعون عنهم والعرب تقول القيت اليه كذا تعني بذلك قلت له وقوله وضل عنهم ما كانوا يفترون. يقول واخطأهم من الهتهم ما كانوا يأملون من الشفاعة عند الله بالنجاة - [00:45:07](#)

ضل عنهم لان الانسان يا شباب عارف انت لما يكون واحد بيقول لك انا عندي اصحاب كثير بس ساعة واحد هي دي الفكرة ان هو عايش طول عمره وهم لهم جند محضرون - [00:45:22](#)

يعني شف الاية دي الاية دي عظيمة. ربنا سبحانه وتعالى يقول لا يستطيعون نصرهم. الصنم ده لا يستطع له اي شيء. وهم لهم جند محضرون. عملية دي اصنام ودي كذا والاصنام اصلا ما ولا ولا معهم اصلا - [00:45:36](#)

هنا بقى ضل عنهم ما كانوا آآ وضل عنهم ما كانوا يفترون. ضل عنهم اضرب لك مثال عشان تفهم كلمة ضال عنه ما قيمتها هنا تعرف امتى لما يكون مثلا عندك طفاية حريق - [00:45:49](#)

موجودة في العربية بقى معك بقى لها عشرين سنة في السيارة. حلو كده؟ هم ما لهاش اي لازمة لكن لا قدر الله شفت حادث والحادث ده فيه حريق حريق. مم - [00:46:06](#)

هو ده اعظم شيء تحتاج فيه الطفاية صح؟ صح لو في الوقت ده بقى ضلت عنك بمعنى انها ما اشتغلتش هو ده اكبر مشكلة هو اعظم وقت يحتاجه هؤلاء فيما نزل بهم من العذاب في الآخرة - [00:46:18](#)

وضل عنهم ما كانوا يفترون. وهذه حسرة على حسرة. وهذا معنى وتقطعت بهم الاسباب تقطعت ديون الاسباب لم يبق لهم سبب ينجون به من عذاب الله. انما المؤمن الله سبحانه وتعالى يدفع عنه. لذلك قال فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. هذا هو الفوز - [00:46:33](#)

والذي يدفع عنك بفضل الله سبحانه وتعالى هو عملك. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت من سوء تود لو ان بينها وهو امدا بعيدا ماشي اتفضلي - [00:46:49](#)

روى ذلك عن قتادة فقال يقول ذلوا واستسلموا يومئذ وضل عنهم ما كانوا يكفرون القول في تأويل قوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون. الان دخل الحديث عن امر اخر - [00:47:01](#)

وان كان سبق له سابقة وهو الحديث عن الصنف الذي جمع مع الكفر الصد عن سبيل الله فهذا تعليم هذا تعليم صحابة رضي الله عنهم

من اكثر من جهة الجهة الاولى - 00:47:18

ان هناك صنف من من الكفار لا يكتفي بالكفر وانما يجمع مع ذلك الصد عن سبيل الله. منه يكيدون آآ الصد عن سبيل الله باشياء. اولاً نفس كل كفر الكافر هو صد عن سبيل الله - 00:47:34

بتعرف تعرف تعلم من الحيل التي كانت عندهم امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفوا اخره لعلمهم يرجعون. مش دلوقتي بيدخل واحد يطلع لك على اليوتيوب يقول لك انا كنت مسلم بس ما عجبنيش الاسلام. هم. فنفس سفر الكافر هو صد عن سبيل - 00:47:47

اليس كذلك؟ هذا واحد اثنان ان هو يدعو غيره. ثلاثة ان يلقي الشبهات. اربعة ان هو يسب رسول الاسلام. وكتاب الاسلام ويسب الله سبحانه وتعالى. كل هذا وينفق ما لو ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. صح كده - 00:48:00  
كل هذا هو صد عن سبيل الله. فربنا سبحانه وتعالى يبين ان الكفار درجات كما في العذاب يعني كما انهم في الدنيا درجات. كذلك في العذاب. فقال الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون - 00:48:19

هذا معناه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ودعوا الى سبيل الله واصلحوا لابد الا يساويهم الله بالمؤمن الذي لا لا لا يصلح والذي لا يدعو الا الى الله. ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين - 00:48:36  
القول في تأويل قوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون. طبعا وذكر اقوالا لبعض هذا مثلا عبد الله قول لعبدالله بن مسعود زناهم عذابا قال عقارب لها انياب كالايه؟ اه كالنخل - 00:48:53  
وذكر ايضا رواية اخرى زيدوا عقارب لها انياب كالنخل والطوال. طبعا هذه الروايات هي يعني آآ في تعيين العذاب. هو المسلم يعلم ان ان العذاب له مضاعف. لكن ما هو هذا العذاب؟ الله اعلم به. ذكر افاعي في النار وذكر - 00:49:12

آآ كثيرة قال بما كانوا يفسدون يعني زناهم ذلك العذاب على ما بهم من العذاب بما كانوا يفسدون بما كانوا في الدنيا يعصون الله ويأمرون عباده بمعصيته فذلك كان افسادهم. اللهم انا نسألك العافية يا مالك الدنيا والاخرة الباقية. امين - 00:49:28  
يعني قليل معتبري يعني يعقب بهذا بس يعني واضح ان الاية كانت قوية جدا يعني. رحمه الله وجزاه عنا خيرا. امين. طيب ندخل بقى في الاية ويوم نبعث ويوم نبعث في كل امة شهدا - 00:49:47

انت الشاحن بتاعك فلوس نجيب احمد ولا ايه؟ تعال ولا انت لا لا مكمل بس انه انا عم بحاول انه اقل كثير مشان ما اتعب فورا لأ ما عشان الناس تسمع مش عارف الناس لو في حد في حد منهم ايه لأ لو في حد لو في حد متابع نسأله وهو سامع كويس ولا لأ عشان ما يضعش التسجيل يعني - 00:50:00

تمام انا عم بشوف انه هون الصوت انه يوصل انا اذن ان ده الصوت ده اللي خاص بي ولا واضح نعم يا وئام الصوت واضح شيخنا واضح طيب تمام الله يفتح عليك. كمل فطار انت بقى يا وائل - 00:50:23  
وقام عنده كييف في ساعات يعني ساعة الدرس نفسه يفتح على الاكل ماشي ها يقول تعالى ذكره ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم يقول نسأل نبيهم الذي بعثناه اليهم للدعاء الى طاعاتنا وقال - 00:50:37  
من انفسهم لانه تعالى ذكره كان يبدو الى الامم انبيائها منها. ماذا اجابوكم وما ردوا عليكم؟ وجئنا بك شهيدا على هؤلاء يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وجئنا بك يا محمد شاهدا على قومك وامتك الذين ارسلتك اليهم بما اجابوك. وماذا عملوا فيما -

00:50:56

به اليهم. وقوله ونزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء. يقول نزل عليك يا محمد هذا القرآن بيانا بكل ما لكل ما بالناس اليك الحاجة من معرفة الحلال والحرام والثواب نعم اذا كلمة تبينا لكل شيء - 00:51:16

ليس المراد بها في كل علم لأ المراد بها في علم الدين يعني بعض الناس يجعل هذه الاية بينا لكل شيء يقول ان كتاب القرآن هذا فيه كل العلوم الفيزياء والكيمياء هذا ليس صحيحا - 00:51:33  
هذا فيه كل ما يحتاجه الناس في امر دينهم واضح كده؟ لان كلمة شيء او كل شيء قد تأتي عموم يراد به الخصوص. هو اصلا مفهوم.

يعني واوتيت من كل شيء. ولها عرش عظيم. هل هي اوتيت كل شيء في الدنيا - [00:51:45](#)

من كل شيء مسلا لما واحد يقول انا آآ كلت كل اللي في التلاجة البراد يعني التلاجة انتم بتسموها البراد يعني هل هو قاصد انه اكل

الطباق واكل البتاع ده الازايذ والحاجات دي ؟ لا اكل ما يستطيع ما ما يؤكل - [00:51:58](#)

مممكن تكون في ناس تاكل الطباق الله اعلم يعني زي في راجل كنا عنده وبعدين حط اكل فعلا خلصنا الاكل كله بقى لكم اللي قلت له

ما لناش طول على الطباق والله يعني - [00:52:13](#)

يعني الطباق كنا بناكلها بس خلاص بطلنا وهذا من الضلالة ورحمة لمن صدق به وعمل بما فيه من حدود الله وامره ونهيه فاحل حاله

وحرم حرامه وبشرى للمسلمين يقول وبشارة لمن اطاع الله وخضع له بالتوحيد وازعن له بالطاعة يبشره بجزيل بشرى - [00:52:25](#)

هي التي تثبت العبد على العمل يعني الانسان لما لما تبشره بشيء هذا هو من اعظم ما يثبتته. الانسان قد يعلم العمل ويعلم انه حق انه

يضعف عن العمل به - [00:52:48](#)

فانت حينما تبشره يعني في الحديث لما الرجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما لي عند ربي ان قتلت في سبيلي؟ فقال جنة عرضها

السموات والارض الى غير ذلك فقتل حتى قتل. فالانسان يعني - [00:53:03](#)

ربنا قال يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. بل فالانسان يستبشر الله سبحانه وتعالى جعل هذا القرآن

بشرى يعني هذه البشرى ما معناها؟ انك انت مثلا لما ربنا يقول لك يقول لك وبشر الصابرين - [00:53:13](#)

يعني انسان صبر في مصيبة ما تقول له الله عظم الله اجرك سيكفر الله عنك سيئاتك ويرفع درجاتك وهذا هذا يثبتته على العمل اليس

كذلك؟ فالقرآن بشرى للمسلمين. والصحابة كانوا في هذا المشهد يحتاجون الى هذه البشرى - [00:53:28](#)

يبشره بجزيل ثوابه في الآخرة وعظيم كرامته. وبنحو ذلك روى عن مجاهد قال تبياننا لكل شيء. قال مما احل وحرم؟ وروى ايضا عنه

بذلك روى عن ابن قال ما امر به وينهى عنه - [00:53:45](#)

وروى عن ابن مسعود انزل في هذا القرآن كل علم وكل شيء قد بين لنا في القرآن ثم تلا هذه الآية. نعم. القول في تأويل قوله تعالى ان

الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. الان - [00:54:02](#)

بعد ما مات آآ الحديث كان عن الاخلاص اللي هو اعظم ما في الدين ان يكون الدين كله لله لا اله الا الله. جاء الكلام خلاصة ما يأمر الله

به - [00:54:22](#)

الله سبحانه وتعالى يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. هذا لا يمكن ان يرفضه عاقل هذا الامر هو هو الاصل وينهى عن الفحشاء

والمنكر والبغى فالله سبحانه وتعالى يعني اعظم ما في ان يكون الدين كله لله. طب ما هو الامر والنهي؟ الله سبحانه وتعالى ذكر

خلاصته في هذه الآية. يعني كما قال وتمت كلمة ربك صدقة - [00:54:33](#)

وعذلك هنا قال ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى يعني هذا كانه خطاب للمشركين ان هذا الدين انتم لماذا تعادون هذا

الرجل؟ وهو يأمركم بما تعلمون انه الحق - [00:54:54](#)

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. يعظكم لان الانسان يا شباب كما قلت لك يحتاج اصنافا من من الحجة انت

مممكن تذكره بالله وممكن تقيم عليه الحجة. فهذا القرآن فيه آيات بينات وفيه موعظة للمتقين. وفيه تذكرة - [00:55:08](#)

شوف انت في موعظة وفي ربنا قال يعظكم لعلكم تذكرون يعني الله سبحانه وتعالى يذكره للجنة والنار والثواب والعقاب وهذه

القصص والانباء. هذه موعظة من اخذ بها تذكر يعني ايه تذكر - [00:55:29](#)

تذكر يعني اعتبر وعمل بهذه الموعظة يقول تعالى ذكره ان الله يأمر في هذا الكتاب الذي انزله اليك يا محمد بالعدل وهو الانصاف

ومن الانصاف الاقرار بمن انعم علينا بنعمته والشكر له على اقباله - [00:55:43](#)

ونولي الحمد اهله واذا كان ذلك عدل ولم يكن للاوثان والاصنام عندنا يد تستحق الحمد عليها. كان جهلا بنا حمدها وعبادتها وهي لا

تشكر ولا تنفع فتعبد. فلزمنا ان نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ولذلك قال من قال العبد في هذا الموضع شهادة ان لا اله الا

[00:55:57](#)

وروى بذلك عن ابن عباس قال شهادة ان لا اله الا الله وقوله والاحسان فان الاحسان الذي امر به تعالى ذكره مع العبد الذي مع العدل لان لان الكفار هنا ذكروا كثيرا بصفة الظلم - [00:56:17](#)

فناسب ان يكون العدل هنا اول ما يدخل فيه هو توحيد الله سبحانه وتعالى. لا اله الا الله مع العدل الذي وصفنا صفته هو آآ الصبر لله على طاعته فيما امر ونهى في الشدة والرخاء والمكره والمنشط وذلك هو اداء فرائضه - [00:56:32](#)

وروى عن ابن عباس والاحسان يقول اداء الفرائض وقوله وايتاء ذي القربى يقول واعطائي ذي القربى الحق الذي اوجبه الله بسبب القرابة والرحم. نعم وينهى عن الفحشاء ذكر في هذا الموضع اللي هي الزنا والبغي اللي هو عني به البغي اللي هو الكبر والظلم - [00:56:51](#)

وذكر ذلك عن ابن عباس قال واصل البغي التعدي. ومجاوزة القدر والحد في كل شيء. وقد بينا ذلك. طيب. يعظكم لعلمكم تذكرون. يقول يذكركم ايها الناس لتذكروا فتنيلوا الى امره ونهيه وتعرف الحق لاهله - [00:57:12](#)

وروى عن ابن عباس نعظكم يوصيكم وقد ذكر عن انه كان يقول في تأويل ذلك ان معنى العدل في هذا الموضع استواء السريرة والعلانية من كل عامل لله عملا وان معنى الاحسان ان تكون - [00:57:27](#)

احسن من على نيته وان الفحشاء والمنكر ان تكون علانيته احسن من سريرته. وذكر عن عبد الله ابن مسعود انه كان يقول في هذه الاية ما روى عن قال ابن مسعود اه - [00:57:39](#)

ان اجمع اية ان اجمع اية في القرآن في سورة المحكمات يا شباب. هذه الاية من اعظم محكمات القرآن هي الاصول الجامعة التي لا تنسخ ولا تبدل. والتي يندرج تحتها - [00:57:54](#)

تحتها احكام كثيرة ان الله يأمر بالعدل والاحسان. هذا يدخل فيه الدين كله وروى عن عبد الله القائل اجمع اية في القرآن لخير او لشر اية في سورة النحل ان الله يأمر بالعدل والاحسان. مم. وروى عن قتادة قال انه ليس من خلق - [00:58:04](#)

من حسن كان اهل الجاهلية يعملون به ويستحسنونه الا امر الله به جامع جدا. هذا القول. وهذا ايضا القول يدل على ان الاستنجاء يقر هؤلاء بما يعرفون. يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. هذا ليس في اية كتاب فقط ولكن حتى في المشركين - [00:58:20](#)

كل خلق معروف بالمسل العدل القوة الصدق الصبر الامانة كل هذا كان معروف عندهم. آآ ايتاء ذي القربى طيب في المقابل الاخلاق السيئة زي الظلم. زي البغي زي الفواحش. اذا جاءكم نبي من عند الله يأمر بهذا. لذلك هرقل لما سأل ابا سفيان - [00:58:39](#)

في ان قال بما يأمركم قال يأمرنا بالصلاة والصلة والصدق والعفاف وينهاها عن ان نشرك بالله الى غير ذلك. طيب خلاص ما هو جاءكم بما تعلمون انه حق قال انه ليس من خلق حسن كان اهل الجاهلية يعملون به ويستحسنونه الا امر الله به وليس من خلق سيء كانوا يتعايرون يرونه بين - [00:58:59](#)

الا نهى الله عنه وقدم فيه. وانما نهى عن سفاسف الاخلاق ومذامها القول في تأويل قوله تعالى اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا - [00:59:22](#)

ان الله يعلم ما تفعلون يقول تعالى ذكره واوفوا بميثاق الله اذا واثقتموه وعقده اذا عاقدتموه فوجدتم به على انفسكم حقا لمن عاقدتموه به ووافقتهم عليه ولتنقض الايمان بعد توكيدها يقول ولا تخالف الامر الذي تعاقدتم فيه الايمان يعني بعد ما شددتم

الايمان على انفسهم - [00:59:39](#)

ايمانكم وتكذبوا فيها وتنقضوها بعد ابرامها. يقال منه وكذ فلان يمينه يؤكدها توكيدا. اذا شدها وهي لغة اهل الحجاز واما اهل نجد فانهم يقولون اكدتها يؤكدها تأكيداً وقوله وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. يقول وقد جعلتم الله بالوفاء بما تعاقدتم عليه على انفسكم

راعياً يرعى الموفى منكم الموفيا - [01:00:02](#)

الموفى منكم بعهد الله الذي عهد على به والناصب وبنحو ذلك قال اهل التأويل على اختلاف بينهم في من عني بهذه الاية وفيما انزلت فقال بعضهم عني بها الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على - [01:00:28](#)

لم يوفيههم انزلت وروى عن مزينة قال انزلت هذه الاية في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم كان من اسلم بايع على الاسلام فقال



واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم هذه البيعة - 01:00:43

التي بايعتم على الاسلام. ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها البيعة فلا يحملكم قيد محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. وكثرة

المشركين ان تنقص البيعة التي بايعتم على الاسلام وان كانت فيهم قلة والمشركون فيهم كثرة - 01:00:55

وقال اخرون نزلت في الحلف الذي كان اهل الشرك تحالفوا في الجاهلية فامرهم الله عز وجل في الاسلام ان يوفوا به ولا ينقضوه

وروى بذلك عن مجاهد قال تغليظها في الحلف - 01:01:11

وروى عن مجاهد مثله وروى عن قتادة قال بعد تسديدها وتغليظها اية لا تنقض ايمانها بعد تنفيذها بعد تشديدها وتغليظها وروى عن

ابن زيدان قال هؤلاء قوم كانوا حلفاء لقوم تحالفوا واعطى بعضهم العهد فجاءهم قوم فقالوا نحن اكثر واعز وامنع - 01:01:27

تنقضوا عهد هؤلاء وارجعوا الينا ففعلوا. كذلك قول الله تعالى ولا تنقضوا الايمان الاية. مفهوم الاية شوية يعني في جماعة عاهدوا

جماعة ان هم يكونوا حلف معهم. ينصر بعضهم بعضا - 01:01:47

وبعد ذلك جاء جماعة وقالوا لطرف من هذه الاطراف يعني انقضوا هذا الحلف وكونوا معنا نحن. فربنا نهاهم عن ذلك. لا تنقضوا

الايمان بعد توكيدهم ان تكون امة هي اربى من امة يعني اكثر عددا - 01:02:00

لا تنقضوها لاجل ان هؤلاء اكثر عددا ممن عاهدتموهم. مفهوم هي اربى اي اكثر من اجل ان كان هؤلاء اكثر من اولئك نقضتم من

عهدي ما بينكم وبين هؤلاء فكان هذا في هذا. وروى عن ابن يحيى ابن سعيد - 01:02:16

لقول الله تعالى ذكره قال العهود والصواب من القول في ذلك ان يقال ان الله تعالى ذكره امر في هذه الاية عباده بالوفاء بعهوده التي

يجعلونها على انفسهم ونهاهم عن نقض - 01:02:34

الايمان بعد توكيدها على انفسهم لآخرين يعقود تكون بينهم بحق مما لا يكرهه الله وجائز ان تكون نزلت في الذين بايعوا رسول الله

صلى الله عليه وسلم بناهيهم عن نقض بيعتهم حذرا من قلة عدد المؤمنين وكثرة عدد المشركين وان تكون - 01:02:47

نزلت في الذين ارادوا الانتقال بحلفهم عن حلفانهم لقلّة عددهم في آخرين لكثرة عددهم وجاهز ان تكون في غير ذلك. ولا خبر

تثبت به الحجة انها نزلت في شيء ولا دلالة في كتاب ولا حجة عقل. اي ذلك عني بها - 01:03:04

ولا قول في ذلك اولى بالحق مما قلنا لدلالة ظاهرة عليه. وان الاية كانت قد تنزل لسبب من الاسباب ويكون الحكم بها عاما في كل بما

كان بمعنى السبب بنزلت فيه - 01:03:20

وروى عن مجاهد قال وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. قال وكيفا. وقوله ان الله يعلم ما تفعلون. يقول تعالى ذكره ان الله ايها الناس يعلم

ما تفعلون في العهود التي تعاهدون الله من الوفاء بها والاحلاف والايمان التي تؤكّدونها على انفسكم. اتبرون فيها ام تنقضونها وغير

ذلك من افعالكم - 01:03:33

نحصد ذلك كله عليكم وهو مسائلكم عنها وعما عملتم فيها. يقول احذروا الله ان تلقوه وقد خالفتم فيها ونهيه فتستوجبوا ذلك منه

ما لا قبل لكم به من اليم عقابه - 01:03:53

القول في قوله تعالى ولا تكونوا ولا تكونوا الله سبحانه وتعالى كما انه في القرآن قال كونوا كما قال وكونوا مع الصادقين صح قال

كذلك لا تكونوا اذا جمع طالب العلم الامور التي اراد الله منا الا نكون عليها فهذا باب قل من يهتم به - 01:04:07

مثلا ولا تكن من الغافلين. هذا باب ايضا آ قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس. انك تعمل عمل

صالح ولكن تطلب به العزة لنفسك وليس لوجه الله - 01:04:32

تمام هذا ايضا. آ قال الله عز وجل آ لا تكونن من الممترين آ لا تكونوا كالذين ادوا موسى فبرأه الله مما قالوا. لا تكونوا آ احنا آ لا

استنى آ اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا - 01:04:46

الا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لآخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا نفس الشيء هنا ايضا ولا تكون كالتي نقضت غزلها من بعد من

من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى - 01:05:03

من امة نفس الشيء هنا لا تكون كالتي نقضت غزلها يعني امرأة ثم سأتي ذكرها انا ولكن انبهك فقط الله سبحانه وتعالى ينهاك يعني

ينهاك عن ان تكون مثل هؤلاء - 01:05:18

قليل من انت تعرف انت بعض الخطباء كان يعمل سلسلة يا ايها الذين امنوا صح هذه سلسلة في منتهى الجمال ولم ارى احدا عملها انه يعمل سلسلة لا تكون الامور التي لا ينبغي ان نكون عليها - 01:05:32

ويجمعها من القرآن. انت لو جمعت لا تكون او لا تكون او لا تكن ستجد مادة عظيمة جدا من اعظم هذه الاية نقضت غزلها من بعد قوات انكاثا ولا تكونوا كالنقضات غزلها من بعد قوة انك تتخذون ايمانكم دخلا من بينكم ان تكون امة هي اربى - 01:05:47  
يقول تعالى ذكره ناهيا عباده عن نقض الايمان بعد توحيدها وامرا بوفاء العهود وممثلا ناقض ذلك بناقضة غزلها من بعد ابرامه ولا تكونوا ايها الناس بنقضكم ايمانكم بعد توكيدها واعطائكم الله بالوفاء بذلك العهود والمواثيق كالتي نقضت غزلها من بعد - 01:06:11  
يعني من بعد ابرام. وكان بعض اهل العربية يقول القوة ما غزل على طاقة واحدة ولم يثنى. وقيل ان التي كانت تفعل ذلك امرأة معروفة بمكة وبذلك عن عبد الله ابن كثير قال خطاء كان في مكة تقوده بعدما تبرمه - 01:06:43

وروى بذلك عن السدين نفسه. طيب خلينا نركز كده يا شباب الان الطبري ذكر قولين في الذين عونوا بقول الله عز وجل واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون - 01:07:03  
فذكر قولاً عن مزيدا هذا وفيه يعني فيه خلاف وبريضة ومزيديا. المهم ان هادي نزلت في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين امنوا به كان في بداية الاسلام كان عددهم قليلا - 01:07:22

فبايعوه هذا عهد انت حينما تقول اشهد ان محمدا رسول الله معناها انك ستنصره وتعززه وتبقى على دينه. اليس كذلك وقال هذه البيعة واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها - 01:07:35

تمام وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها الى غير ذلك والقول الثاني ان كان في قوم تحالفوا مع قوم وجاءهم قوم اكثر فنقضوا ايمانهم مع القوم الاول. واتخذوا ايمانهم دخلا يعني خداع - 01:07:50  
ونحو ذلك الان هذا القول محتمل وهذا القول المحتمل. اليس كذلك طيب لما انت تيجي تنظر في الصورة لما تنظر في الاية هنا ركز كده ربنا سبحانه وتعالى قال بعدها - 01:08:07

آآ ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم لتزل قدم بعد ثبوتها وتذوق السوء بما صدقتم عن سبيل الله هو الناس اللي راحوا من حلف الحلف صدوا عن سبيل الله يعني الناس اللي هو واحد كان في الحلف في الجاهلية - 01:08:23  
دخل من حلف لحلف. كده هو صد عن سبيل الله. صد لانه جعل الله راغيا ليمينه. لا كيف ما علاقتك صب عن سبيل الله هنا؟ ما ما هو سبيل الله اصلا؟ شيخنا انت مسلم مثلا بيشوف بيقول انه انت مسلم؟ لا مش مسلم ده بيتكلم عن الجاهلية - 01:08:43  
بيتكلم عن قوم في الجاهلية تحالفوا مع قوم فهمت؟ هم. اه لا انت احنا دلوقتي عندنا قولين يا شباب عندنا القول الاول اللي هو ذكره عن مزيد هذا او بريدة على اختلاف في النسخة - 01:09:03

ان هم الله سبحانه وتعالى قال للصحابه انتم اخذتم العهد وبايعتم على الاسلام فابقوا على هذا الاسلام ولا ترتدوا قول القول الثاني ان فيه حلف تكانو مع حلف في الجاهلية فجاءهم اربع منهم واكثر منهم. فنقضوا هذا الحلف ودخلوا في الحلف الاعظم او الاقوى -

01:09:24

هذا محتمل وهذا محتمل لكن في السياق الذي بعده قال وتذوق السوء بما صدقتم عن سبيل الله اي اي القولين اولى بالصد عن سبيل الله؟ الاول لو ان واحد دخل في الدين وبعد كده خرج منه. ايوة صدق. يبقى كده هو بيصد غيره. فهمت كده؟ اه. فالاقرب والله اعلم هذا - 01:09:43

نعم نعم هو بالضبط ده بقى مضبوطة تمام. المشركون كانوا اكبر عددا واكبر قوة واكثر فانت انتقلت لصف المشركين مع كونك تعلم الحق لمجرد انهم اكملوا فهمت كده والطبري يعني سينبه على شيء من ذلك ولكن انا حبيت ابين لك الفكرة دي عشان انت تلاحظ السياق - 01:10:05

يقول تعالى ذكرهن يعني عباده عن نقض الايمان بعد تسديدها السلام عليكم وممثلا ناقض ذلك بناقضة غزلها من بعد ابرامه. طبعا

دي من الفوائد اللي هي التي تعرفها ان الطبري رحمه الله قد يؤخر الترجيح بعد انتهاء - 01:10:30

سياق الطبري سينبه على هذه الفائدة ولكن خره. فالذي مثلا يذكر اقوال العلماء احيانا يستعجل دون ان يستوفي الكلام وهذا الطبل يفعله كثيرا قد تمر اربعين صفحة ثم يرجح احد الاقوال بعد مدة طويلة - 01:10:59

فانت لازم تنهي السياق كاملا وقال اخرون انما هذا مثل ضربه الله لمن نقض العهد فشبهه بامرأة تفعل هذا الفعل. وقالوا في معنى نقضت غزلها من بعد قوة نحوا مما قلنا - 01:11:16

وروى قتادة قوله ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها. فلو سمعتم امرأة لنقضت غسلها من بعد ابرامه لقلتم ما احمق هذه. وهذا مثل ضربه الله مكة عهده. وروى عن مجاهد قال غزلها حبلها تنقضه بعد ابراهيمها اياه ولا تنتفع به بعد - 01:11:28

اه وروى عن ابن زيدان قال هذا مثلا ضربه الله لمن نقض العهد الذي يعطيه ضرب الله هذا له مثلا بمثل التي غزلت ثم نقضت غزلها فقد اعطاهم ثم رجع - 01:11:46

العهد الذي اعطاهم وقوله انكاتا يعني انقاضه. فكل شيء نقض بعد القتل فهو انكاف واحدها ميكس. حبلان كان ذلك او غزلا. يقال منه نكت فلان هذا قبل فهو ينكته نكتا والحبل منتكفا اذا انتقضت قواه. وانما عني به في هذا الموضع نكت العهد والعقد - 01:11:59

وقوله تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربع من امة يقول تعالى ذكره تجعلون ايمانكم التي تحلفون بها على انكم موفون بالعهد لمن عاقدتموه مدخلا بينكم يقول فديعة وغرورا يئن اليكم وانتم مضمرين لهم الغدر وترك الوفاء بالعهد والنقلة عنهم الى غيرهم من اجل ان غيرهم اكثر عبثا - 01:12:20

واد دخلوا في كلام العرب كل امر لم يكن صحيحا يقال منه انا اعلم دخل فلانا ودخل لهلله وداخله امره ودخيلته واما قوله ان تكون امة هي اربع من امة فان قوله اربى افعل من الربا. يقال هذا اربا من هذا واربا منه اذا كان اكثر منه. قول الشاعر واسمر خطيا - 01:12:41

01:12:41

كان كعوبه نوى القصب قد اربى ذراعا على العرش خطي ولا خطي؟ خطي. هم. وانما قيل اربى فلان من هذا وذلك للزيادة التي

يزيدها على غريمه على رأس ماله - 01:13:06

وبنحو الذي قلنا قال اهل التأويل وروى عن ابن عباس قال اكثر ورواب عنه ايضا اناس اكثر من ناس. مم. وروى عن مجرم قال كانوا يحالفون الحلفاء فيجدون اكثر منهم واعز. فينقضون فينقضون - 01:13:22

هؤلاء ويحالفون هؤلاء الذين هم اعز منهم فنهوا عن ذلك وروى عن قصائد الثقال تتخذون ايمانكم دخلا بينكم خيانة وغضا بينكم. هم. ان تكون امة هي اربع من امة ان يكون قوما اعز واكثر من قوم. مم. وقال قتادة - 01:13:39

سياسة بينكم ايضا ابن زيدان قال يغرب بها يعطيه العهد يؤمنه وينزله من مأمنه فتزل قدمه وهو في مأمن ثم يغربه يريد الغدر. قال اول بدو هذا قوم كانوا حلفاء لقوم قد تحالفوا واعفى بعضهم بعضا العهد فجاءهم قوم قالوا نحن اكثر واعز وامنع. فانقضوا عهد

هؤلاء - 01:13:56

الينا ففعلوا وذلك قول الله تعالى ذكركم ولا تنقضوا الايمان بعد هو اصلا لو واحد دخل الدين مثلا زي بعض الناس اللي هو بيبكون مسلا ملحد او كافر ويدخل الدين - 01:14:19

غرض معين ان يطمئن له الناس ويطلع على اشياء فيهم في ظهر لهم حتى يطمئنوا له هم لما اطمأنوا له كده غرر بهم صح ولا لأ؟ هم. يعني ان هو كده هم امنوه على ذلك. فربما اطلع على شيء من اسرارهم ثم استعمل ذلك في ايه - 01:14:29

في الحجة عليهم نفس الشيء. يعني هي تصلح ان تكون نزلت حتى في الاقوام الاول الذين تحالفوا ويدخل فيها كل من عاهد على الاسلام ثم غدر. يعني وهو يضمير الياه؟ الغدر - 01:14:46

وقال امة هي اربعة من امة هي اربع اكثر من اجل ان ان كانوا هؤلاء اكثر من من اولئك نقضتم العهد فيما بينكم وبين هؤلاء فكان هذا في هذا الامر الاخر في الذي يعاهده فينزله من حصنه ثم ينكت عليه. الاية الاولى في هؤلاء القوم وهي مبدأه والاخرى في هذا - 01:14:57

01:14:57

روى عن الضحاك قال اربى من امة قال اربى من امة يقول اكثر يقول فعليكم بوفاء الله له نعم خيلنا نقف هنا لان انا كنت كتبت فائدة قبل ذلك في رمضان الفائت تخص هذه الاية. كثير من الناس من الناشطين او الخطباء يستدلوا بهذه الاية - [01:15:21](#) على المسلم الذي يبدأ نشيطا في اول رمضان ثم بعد ذلك يعني يقل جهده في العمل الصالح فيقول له لا تكون كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا انا لا ارى هذا الاستدلال صحيحا مطلقا من اي وجه - [01:15:40](#)

يعني بعض الناس يقول ان آآ الذي اجتهد في العبادة ثم قلت عبادته اه تنطبق عليه الاية انا لا ارى ذلك وكتبت فيه منشور سأقرأ عليكم يعني شيئا منه انا قلت آآ في منتصف شهر رمضان المبارك او آآ واواخر هذا الشهر - [01:15:57](#)

يستدل عدد من الخطباء والناشطين بقول الله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا. يعني على ان المسلم ينبغي الا يترك الاجتهاد في العبادة هذا الذي كان عليه في بداية الشهر ويحثونه على البقاء على العمل والاجتهاد بعد رمضان. يعني ان هو في رمضان يكمل وانه يستمر على ذلك بعد رمضان - [01:16:17](#)

قلت وهذا الحث من الخير والتعاون على البر والتقوى لكن الاستدلال عليه بهذه الاية لا اراه صحيحا وفي كتاب الله عز وجل وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدالة على هذا الاصل اللي هو المواظبة والمداومة ما يكفي ويغني. وهي ادلة اصرح - [01:16:37](#)

مثلا احب الاعمال الى الله ادومها قل الى غير ذلك فهذه الاية من سورة النحل بعد امر الله للمؤمنين بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى والنهي عن الفحشاء والمنكر والبغي والامر بالوفاء بالعهود - [01:16:54](#)

والنهي عن نقضها وبيان علمه بما في الصدور قال الله عز وجل ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من امة. انما يبلوكم الله به - [01:17:07](#)

ليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون الله سبحانه وتعالى نهى المؤمنين عن نقض الايمان بعد توكيدها وامرهم بالوفاء بالعهود وذكر مثلا لمن ينقض يمينه بعد توكيدها آآ بناقضة غزلها. امرأة تنقض غزلها - [01:17:21](#)

الغاز اللي هو الحبل من بعد ابرامه وناكثته من بعد احكامه. يعني خلاص هي ابرمته واحكمته صار محكما. وبعد ذلك نقضته. يعني هي فضلت الحبل يفرم هكذا لحد مسار طويل - [01:17:37](#)

ومحكم وبعد ذلك رجعت مرة اخرى شدته وراح. تمام اه ورؤيت اثار في ان هذه اه في ان هذا مثل لامرأة خرقاء كانت بمكة تنقض غزلها من بعد ما تبرمه لتحكمه - [01:17:51](#)

وقيل انما هو هذا مثل ضربه الله لمن نقض العهد فشبهه بامرأة تفعل هذا الفعل. يعني هل هي فعلا امرأة كانت موجودة تفعل ذلك؟ او ان الله شبهها بهذا الفعل ليقبح - [01:18:06](#)

هذا الفعل. كما ذكر هنا على قولين يعني انها لا تنتفع وقوله انكافا يعني انقاضا. يعني كل شيء نقض بعد القتل فهو انكاس. يعني هي فتلتها هكذا. وهتراجع ثاني فخلاص هيايه؟ هيروح - [01:18:16](#)

يعني انقاضا كل شيء نقض بعد القتل فهو انكس. اذا فقدت قواه والمقصود هنا نكث العهد والعقد بعد احكامه وقول الله عز وجل تتخذون ايمانكم دخلا يعني تجعلون ايمانكم التي في ظاهرها الالتزام بالعهد خيانة وخديعة وغرورا ليطمئن لكم من - [01:18:31](#)

تعرف لما انت تحلف لواحد او يأخذ عليك العهد هو سيطمئن من جهتك اليس كذلك؟ فانت تغدر به آآ وانتم تضمرون الغدر. يعني انت وانت تضمرون الغدر واخلاف الاية؟ العهد - [01:18:51](#)

وقول الله عز وجل ان تكون امة هي اربى من امة يعني كانوا يحالفون الحلفاء فيجدون اكثر منهم واعز فينقضون حلف هؤلاء ويحالفون هؤلاء الذين هم عزوا منهم. فنهوا عن ذلك - [01:19:08](#)

فباختصار هذا الذي قاله ابن زيد اللي هو تتخذون ايمانكم دخلا بينكم يعني يغر بها يعطيه العهد يؤمنه وينزله من مأمنه فتزل قدمه وهو في مأمن ثم يعود يريد الغدر - [01:19:21](#)

قال فاول بدو هذا قوم كانوا حلفاء لقوم تحالفوا واعطى بعضهم بعضا العهد فجاءهم قوم قالوا نحن اعز نحن اكثر واعز وامنع

فانقضوا عهد هؤلاء وارجعوا الينا هذا انتهى كلام آآ زايد - [01:19:36](#)

آآ كلام ابن زيد قوله انما يبلوكم الله به يعني انما يختبركم الله في امر الوفاء بالعهد. هذه خلاصة الآية انا بقول هنا فهذا مثل طبعنا احنا عندنا القولان. اللي هو قول ان هذا للصهبان لا يحملكم قلة العدد - [01:19:52](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم وكثرة هؤلاء ان تتركوا الدين بعدما عاهدتم وانتم من ذلك تصدون عن سبيل الله. والقول الاخر وهما القولين يعني يصح ان تكون الآية فيهما - [01:20:08](#)

طيب قال انما اه انتهى ده فهذا مثل يضربه اه يضرب لكل من فعل امرا ما يشعر بالتزامه بعهد ليثق بي المعاهد وهو يضر الغدر والخديعة والخيانة ثم ينقض عنه ابتغاء مصلحة ما - [01:20:21](#)

فاين هذا؟ ما علاقة هذا بمسلم اجتهد في العبادة في بعض الازمنة ثم قصر فيها او تركها في وقت اخر المواظبة والمداومة من الاحسان في العمل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومه وان قل. وقال يا عبد الله لا تكن مثل فلان. الا تكن معنا ايضا - [01:20:37](#)

لا تكن لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل ثم ترك قيام الليل او ثم تركه اي اه ايا كان السبب المؤدي الى هذا الترك. وكان من هديه صلى الله عليه وسلم اذا عمل عملا اثبته. وفي الآية فاذا فرأت فانصب. فبمثل هذا يذكر المسلم. يعني - [01:20:57](#)

تريد ان تذكر المسلم انه يبقى على الطاعة ذكره بفضل الوقت وبالمواظبة وكذلك. هذه الآية اصلا الشباب تتكلم عن واحد نقض العهد ابطل عمله فلما تستدعي هذه الآية في شخص قلت عبادته باستدعاء خطأ - [01:21:14](#)

يعني ليس كل من ذكر اية يصح الاستدلال بها طيب آآ ولكن لا يلزم ان يكون بنفس القوة والقدر. يعني المداومة الاصل على مداومة العمل بل يتعاهد العمل والصحابة انفسهم يعني الصحابة انفسهم يا شباب هل هل النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ابن عباس كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان. يعني اختلف حاله ام لا - [01:21:32](#)

فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يكونون اكثر اجتهدا فانت اصلا لما تطلب من الناس واحد يقول لك الحياة كلها رمضان مش صح هيا نجعل السنة كلها رمضان ما ده مش صح - [01:21:54](#)

انت عندك نية نية خير لكن هذا اصلا ليس صحيحا يعني اصلا الشريعة فيها تفضيل بعض الاماكن وبعض الازمنة العبادات ليس كذلك فلما انت تجعل توهم للناس انك ستكون في مكة مثلما انت هنا راجل مسافر متفرغ للكعبة - [01:22:11](#)

والطواف وكذا انت تريد منه ان يكون هكذا ليس صحيحا كذلك نفس الشيء في رمضان. كان النبي صلى الله عليه وسلم اكثر اجتهدا منه وكان في العشرة الاواخر كمان يشد المنزر اكثر. صح ولا لأ؟ فانت تريد من الرجل ان هو يكون هكذا؟ لا - [01:22:29](#)

فاصلا المعنى الذي يريدونه خطأ. والاستدلال عليه بالاية ايضا خطأ وانما الصواب ان يبقي اصول العبادات يعني ايه؟ يعني يصوم مثلا يوم من كل اسبوع يوم الاثنين او ثلاثة ايام من كل شهر. ويصلي جزءا من الليل. فاهتم كده؟ زي مسلا لما اكون انا معكم هنا يا شباب اقول لكم باقول لكم - [01:22:43](#)

شفتم انتم عن قدرة انكم انتم تذاكروا ستاشر ساعة الزم بقى ده كل يوم. ده مش صح ليه اولاً لان ده مش نمط حياة. انت انت راجل طالب في الجامعة او بتشتغل او عندك بيت او اولاد او او - [01:23:04](#)

طب لكن ايه بقى الصح ان انا اقول لك ابكي اصول هذا الامر خلاص كده؟ مسلا لو اعتبر لعبنا رياضة مسلا ساعة وانت لعبتها عشر دقائق بعتر مسلا صلينا مع بعض ساعة وانت صليت عشر دقائق - [01:23:19](#)

خدنا درس تلتاشر اربعتاشر انت زاكرت لك ثلاث ساعات. يبقى اللي انا باقوله انك ايه تبقي اصول هذا الخير فهذه الآية يا شباب لا ارى صحة الاستدلال بها ولا ارى اصلا صحة المعنى الذي يدعو اليه الخطباء - [01:23:33](#)

آآ وان ارادوا به نية حسنة اللي هو السنة كلها رمضان غلط لم يكن احد لا من من لا النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة رمضان عنده كغيره هذا موسم للعبادة والازمنة والامكنة امال ليه هم عملوا فضائل الاوقات والامكنة؟ العلماء الا للتنبية على هذا الامر. والله -

[01:23:48](#)



شكل المشكلة ذلك ايضا انه لما تطالب الانسان باقصى آآ شيء. ثم لا يستطيع هذا الانسان ان يفعل شئ سيئ بسوء كبير هو ده الله انا حتى لما في التعليقات كان بعض الاهلي الناس يعني اصدقائي كان على الاقل يعني اسعى بنزكره على الخير. قلت له انت اصلا بتجلده - [01:24:10](#)

انت تجريده جلدًا يعني الشباب ليس مراد ان نجد الناس. انك شفت واحد انت فين بقي انت فين وانت بتقرأ واحد يقول لي واحد كاتب على البتاع آآ انت لو آآ بيفوت عليك اسبوع لا تختتم فيه القرآن - [01:24:30](#)  
ما تجيش تقول لي بقي القرآن. ليه يا عم الحاج ما تجيش بقي تكلمني عن القرآن. هو اصلا ممكن يكون لسة بقي له اسبوع واحد عمل الموضوع ده بيجسسك ان طول عمره مولود والمصحف على صدره. فاهم؟ - [01:24:42](#)  
هو دي كده واحد مسلا آآ كان في شاب اول مرة يصلي جماعة فجه قال الناس آآ صلاة الفجر قال الناس دي كلها نايمه وما بتصلش الفجر. ده انت يا ابني لسة مصحينك بالعافية اصلا - [01:24:55](#)

فاهم فده اسلوب غلط انت لا تجلد الناس والانسان العاقل هو الذي يأمر الناس بما يستطيعون فعله لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا. نعم. عليكم الاعمال ما تطيقون لانك قد تصل الى كره العان - [01:25:05](#)  
وانا والله رأيت بعيني شابا كان شغال سائق وبعدين كان كلمته عن طلب العلم وو فحب طلب العلم ان هو يعني قلت له تبقى تيجي درس نص ساعة هو دخل الموضوع فجه حضر درس انا كنت بدي - [01:25:23](#)

مجموعات فقال لي انا هحضر معك في كل المجموعات. قلت له ليه؟ انت اختار موعد منهم وخلص صمم قال معلش فقلت يمكن فرحان لقيته بيقول لي انا بقي لي اربع تيام ما بعملش حاجة في الدنيا غير القراءة والله العظيم ما اتم ما اتم اربع ايام - [01:25:38](#)  
وبعد ذلك لم يفعل شيئًا من هذه الامور نهائي بتستغرب حتى هو ده يا شباب لأ لازم تهتدي بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. يعني عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه - [01:25:54](#)

اه لما اه النبي صلى الله عليه وسلم قال له يعني ايه ان لاهلك عليك حقا وكذا كان عنده نشاط كبير فقال له طيب صوم آآ مسلا اقرأ القرآن في شهر. قال له ده انا اقدر اعمل كده. قال له عشر ايام. قال له طب ثلاث تيام - [01:26:07](#)  
طب هو لما كبر قال ايه ميدي منه لم يعمل بهذه الوصية له مع انه عمل. لانه ضعف ما قدرش يكمل فهتمم يا شباب؟ ضرب لكم مثال ثاني كان فيه واحد آآ لاعب كورة آآ صديقي معي. كان مستواه حلو جدا في لعب الكورة كان بيلعب في نادي. كان سنه ستاشر -

[01:26:20](#)

كان لعيب كويس جدا المدرب من منبهاره بالود ده دخله في تمتاشر وعشرين فاهمين؟ احنا عندنا بيقسموها سنتين. سنتين وسنتين. فلاعبوا الدوري بتاع ستاشر ولعبوا الدوري بتاع عشرين. من الواد ده ما كملش - [01:26:36](#)  
ما كملش. هو سنة قعدها وبعد كده نام. جت له اصابات انهكه. فانت احيانا تتوهم انك انت قادر على العمل صح بس الذي يصلح الانسان هو المداومة وليس الكثرة لان المداومة هو ده التفكير - [01:26:53](#)

المداومة. يعني يوم في الاسبوع بصوم. كل اسبوع تصور بتصحى تتسحر وتدعي وتصوم وتفطر مسلا انت وانت في البيت طيب الدروس ادوس ممكن واحد مع بيته يقول لك انا اسبوع قاعد مع اولاد ليل نهار عمال اكلمه. قلت له لأ - [01:27:10](#)  
ده انت لو جمعتهم يومين بس في الاسبوع عشر دقائق مرة درس مع اية ومرة درس مع حديد كتر خيرك كده المراد مش قدرتك على المال الحالي. المراد قدرة الاستمرارية على العمل. انك انت مستمر - [01:27:26](#)

واحد راح الجيم اسبوع تمام وتلاقه طالع بقي ماشي عامل كده ويقول لي يا اخي انا قال لي انا مش على فكرة كان في وقت راح الجمانيزيا الجيم وآآ لقيته ماشي بطريقة غريبة قال لي على فكرة على فكرة انا مش قصدي انا بس غصب - [01:27:42](#)  
ماشي كده. قلت له يا عم فيه حد كلمك قال لي يعني قال لي ما تتفكرش ان انا عامل كده بقصد. لا ده ده انا يعني هي بتتعمل لوحدها. الله - [01:27:57](#)

بعد كده ما راحش خالص فده مش صح يا شباب ايه؟ ايوه بس بقي مصطنعها يعني كنت تكمل بها نعم. الاهانة المعنى

معنى صحيح. لكن الاستدلال عنه انه بالاية غلط. لان ليس المراد اصلا في الاية - [01:28:07](#)

ليس المراد في الاية اصلا ان هذا كان قويا. كان قويا من هذا الوجه وانت وانت يعني تركت قوته. لا. هو المراد انك نقضت شيئا بعد فهل الذي قصر في الطاعة نقض طاعته؟ بس هي دي الفكرة. المعنى اللي انت بتقوله معنى عظيم - [01:28:55](#)

المعنى اللي انت بتقوله فكرة ان الانسان يبقي هذه القوة فيدخل بها لما هو اقوى منها حتى لا يضع عليه هذا امر طبيعي. لكن الاستدلال عليه بامرین بالمواظبة والمداومة واغتنام الخيرات وسنة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يشد المأزر. فيكون القوة السابقة دافعة. لكن الاستدلال بانه بان هذا العمل نقض او حتى - [01:29:14](#)

الاية يا شباب يعني حتى الاية بعيدة ونحن لسنا بحاجة اليها. يعني انت لازم تكون عندك يقين في شيء يا شباب. لا يمكن ان يكون هناك امر من الخير او من الهدى - [01:29:34](#)

ويحتاجه الناس ويحوج فيه الداعي الى الله الى آ ان يغير معنى اية او يستدل بحديث ضعيف يعني خد القاعدة دي كده وحطها في قلبك لا يمكن ان يكون هناك حق او خير او بر يدعى الناس اليه - [01:29:47](#)

فيحتاج الداعي الى الله الى ان يحرف معنى اية او يتكلف في معناها تمام؟ او ان يستدل عليه بحديث ضعيف لذلك قال آ ابن المبارك في صحيح الحديث ما يغني عن سقيمه - [01:30:04](#)

واعظم سبب في رأيي للخطيب الذي يوظف الاية في غير ما نزلت له انه لا يعلم الايات التي نزلت فيها. صح ولا لا واعظم سبب يجعله يستدل بحديث باطل وضعيف انه لا يعلم الاحاديث الكثيرة الصحيحة في هذا الباب - [01:30:17](#)

ولذلك شباب خير طريق للنهي عن المنكر الامر بالمعروف وخير طريق. رد البدع هو بيان السنن. يعني انت اصلا وكمان خير طريق خير طريق لاعداد الدعاة وان يتركوا الاحاديث الضعيفة ان تبين لهم البدائل الصحيحة - [01:30:32](#)

فانت لما تيجي تدي له سيل من الاحاديث في البر والايامن والتقوى وطاعة الوالدين وهكذا. وتغنيه! والله ما محتاج ابداه هو محتاج ان هو يروح لاية ويتكلم في هذا التكلف - [01:30:50](#)

واكثر من اعرفهم انا يستدلون بهذه الاية والله لم يقرأوا تفسيره وتفاجئوا بهذا التفسير اصلا. ليه؟ لان هم خدوا لقطة سمعوها في خطيب قرأها في منشور. لا يا شباب انت داعي الى الله - [01:31:03](#)

استدعاء الاية في غير ما نزلت له وفيما لا تنزل عليه نفسه بالضبط ان تنفي دلالة الاية التي نزلت فيها فهمنا يا شباب؟ باضر لك مثال لو واحد جاب اية من القرآن قال لك ده الاية دي بتتكلم عن الطب والهندسة والميكانيكا والفيزياء والاحياء واي حاجة -

[01:31:17](#)

فهو كده جعل هذه الاية لما لم تنزل له ولا تنزل عليه طيب في واحد تاني قال على فكرة الاسلام ما يتدخلش بالمعاملات البيع والشراء ده ما لوش دعوة بالاسلام. ما الفرق بينهما - [01:31:35](#)

واحد واحد يحرف الاية ليوصلها في امر لم تنزل له ولم تنزل عليه. والآخر ينقص من من سلطان الاسلام ومن سلطان القرآن. فاهمين يا شباب نعم اه نعم اه صحيح - [01:31:47](#)

لا معروف يعني انا عايز اقول يا شباب ان احنا عندنا مشكلة كبيرة انا كنت عملت درس عن الاخطاء في تزكية النفس. انحرافات في تزكية النفس. ذكرت فيها ان كثير من الخطباء - [01:32:11](#)

اقسم بالله يجرم في حق الناس وكثير من المربين يجرم في حق ناس يذلهم ويقهرهم بغير ما انزل الله انا كنت اعرف ناس والله يجبر الناس على اشياء غريبة. ويفرض عليهم عقوبات - [01:32:21](#)

يعني واحد مسلا ما جاش صلى الفجر يفرض عليه عقوبة قولوا انت تصوم اسبوع ولا تعمل كذا اه والله نوع من الشيخ والمريد وممارسة ممارسة السلطة في اظهار الدين. عملت عنها حلقة كاملة. انا عملت الاول حلقة كيف زكى النبي صلى الله عليه وسلم -

[01:32:37](#)

واللي بعدها انحرافات في تزكية النفس. من ضمنها مثلا ان واحد عامل كتاب في في تزكية النفس بدون ذكر اسمه يعني وقديم فقال

ان المفروض المرید او الشاب من لا يتزوج - [01:32:53](#)

طب ازاي يا عم الحاج؟ قال لك لان هو محتاج يعبد الله اكثر. فالناس قالوا له يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه فانه قال لك لأ ده قعد يعني يحمل الحديث ما لا يحتمل. طب ليه - [01:33:07](#)

هي دي المشكلة يا شباب؟ ليس هناك باب في دين الاسلام لا تحتاج فيه الى هدى النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يسعك ان تخرج عن هديه انت مش محتاج شباب - [01:33:19](#)

لما يجي واحد يقول لي انا لو لو واحد سألني يا شيخ هو الزنا كفر ولى كبيرة انا لو قلت له انه كبيرة طب ما ممكن يروح يزني طب اعمل ايه ؟ - [01:33:31](#)

هو كفر. طب لما انا اقول له كفر هيتروكوا فعلا. اعتبر ان انا لما قلت له كفر تركه. هل انا كده دعوت بهدى من الله لكن لما اقول له هو كبيرة واذكر له العقوبة. يبقى انا اتيت بالايه؟ بالكلام كله. فهمنا يا شباب - [01:33:45](#)

يبقى لازم يكون فيه يا شباب. مش الفكرة ان المعنى اللي انت عايز تقوله يكون صح لأ الاستدلال عليه يكون صح كمان. اه. مش مش فقط الايه المعنى افضل. او مثل ما قالوا انه غير كافي للردع. ايوه احسنت. هو نفس الشيء. يعني هو - [01:34:01](#)

ويتوهم. وعلى فكرة ده كان مدخل من مداخل الخوارج. ان هم قالوا احنا لو قلنا للناس ان دي كبيرة وان هو مسلم ده طب بعد كده هيتجرأ عليها اه نعم - [01:34:23](#)

اه ليس نفس المبدأ ليس نفس المبدأ لان القاتل لان القاتل يعني هو هنا عندنا القاتل هو يقصد في القاتل له توبة يعني لا يمكن ان يكون قصد ابن عباس ان صح عنه هذا الاثر. وانا لم اراجع. وكثير من هذه الاثار بيكون ضعيف - [01:34:43](#)

او يكون انتزع من سياقه لو قال له لو انت تظن ان ابن عباس يرى ان الكافر لا يمكن ان يقبل الله توبته هذا معنى منكر باطل قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - [01:35:02](#)

والاية معروفة والذين يدعون مع الله الها اخر وليقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. وبعدين قال الا من تاب. فده امر تمام لكن السائل كان يسأل عن اية - [01:35:15](#)

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعده عذابا عظيما فهذه الاية استدعاؤها كما هي افضل غير لما تقول له على فكرة بس انت ممكن تقتل وتتوب - [01:35:27](#)

استدعاء التوبة هنا يضعف من هذا النص. صح ولا لأ لما انا اجي اقول لواحد من غشنا فليس منا بس غشنا ليس منا مش معناه انه كافر هو منة بس مش منا اوي. فهمت كده ؟ منة نص ونص. فده هيخليه ايه - [01:35:43](#)

لأ انت احيانا تترك النص كما هو يعني انا مسلا واحد اعرفه طالب مسلا في الجامعة كان اعرفه مسلا بيروح يفعل يعني فاحشة وهو بيقول كده. مم. فانا اقول له قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين - [01:35:59](#)

يزني وهو مؤمن خلصت. هل محتاج اقول له بس خد بالك لا يقصد ان هو مؤمن يعني كده هو كده بيقول لي ده انت كده ريحتني فاحيانا الانسان يكون عاقل في هذا الامر يا شباب. ان الانسان يكون يعني انا لما كنت بكلمكم المرة اللي فاتت مثلا عن الزهد في

الدنيا. انتم كلكم مش لاقيين تاكلوا - [01:36:12](#)

ده يعني كان غريب شوية بس كان مناسب للبطار اللي احنا فطرناه بصراحة. هذا حادث الرقاق شيخنا رغم مباشرة علينا الدنيا. بس بالله عليك مش ده كان مناسب؟ اه. كان مناسب اه. طيب يلا يلا عشان - [01:36:30](#)

حتى ده كمان مش محتاجينه ونزيه. لا نستدعي اثار الامر المترتب. ما دام غلط غلط الامر اذا كان خطأ فهو خطأ ما نجيش نقول خطأ عشان الناس هتفهم ان لأ هو في ذاته خطأ - [01:36:42](#)

جزاكم الله خيرا. وقوله انما يهلككم الله به يقول تعالى ذكره انما يختبركم الله بامرهم اياكم بالوفاء بعهد الله اذا عاهدتم ليتبين المطيع ومنكم المنتهية الى امره ونهيه من العاصي له المخالف امره ونهيه. ولا يبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون. يقول تعالى -

[01:37:01](#)

وليبيين لكم ايها الناس ربكم يوم القيامة اذا وردتم عليه بمزاف كل فريق منكم على عمله في الدنيا المحسن منكم باحسانه والمسيء ما كنتم فيه تختلفون. والذي كان والذي كانوا فيه يختلفون في الدنيا ان المؤمن بالله كان يقر بوحداية الله ونبوة نبيه ويصدق بما - 01:37:21

به انبياءه وكان يكذب بذلك ككله الكافر. فذلك كان خلافتهم في الدنيا الذي وعد الله تعالى ذكره عباده وان يبينه لهما عند ورودهم عليه بما وصفنا من البيان القول في تأويل قوله تعالى لو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون. يقول - 01:37:41

ذكره ولو شاء ربكم ايها الناس للطف بكم بتوفيق من عنده فرصتم جميعا جماعة واحدة واهل ملة يعني انبهكم على فكرة يا شباب انت اسمك محمد ولا ما اسمك محمد - 01:38:05

الفكرة اللي قالها محمد اللي هي فكرة آآ ان ممكن واحد من الخطباء يكون يقصد ان هو بعد ما بعد قوة بعد ما هو قوي رد يكمل فرجع ما مشكلة هذه الفكرة؟ لان هو ذكرنا بامر جميل فعلا جزاه الله خير - 01:38:18

انك تجتزع من المثال لقطة لأ احنا عندنا يا شباب المثل الذي يضرب في القرآن يؤخذ كما هو بمعنى ان هذا هذه الصورة هي المجتمعة هي المثال مثلا مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار - 01:38:34

هل ده صح يحمل اسفارا صح كده فلما انت تأتي لمثل ضرب فيه اكثر من امر هذا المثل فيه اكثر من امر ثم تجتزع انت لقطة من هذا المثل وتنزلها على صورة - 01:38:54

اصلا حتى هذه اللقطة كمن لا تصلح. لكن انا بس بفهمك الفكرة دي. ان ممكن واحد يكون فكر زي ما محمد بيقول كده فعلا وانا لم يخطر ببالي هذا الا لما هو قال انه ممكن يكون لاذ استدعاه المفروض انت بعد قوة تكاهل - 01:39:13

لا هذا اصلا ليس مرادا ده بعد قوة هنا معناها ان الرجل الذي انت حلفت له اطمأن لك مسلا قل تليفون عبادة انا هقول لك سر بس مش هتعرفه لحد - 01:39:28

قال لي ابدأ انا! مستحيل اول ما هو قال كده ده جرأني ان انا اقول له صح كده هي دي اللقطة ان مش القوة مش المفروض قوة انها قوة موجودة. قوة ما حصلت - 01:39:40

فانا وثقت فيه هذه الثقة. فهمت يعني مو بشرط يحلف لا لا مش شرط الحلف طبعا كفاية العهد. مم. طبعا انت لما تستأمن واحد خلاص خلاص مش عايزين نتوسع اكثر من ذلك في المثال. انا بس ضربنا يعني ايه فكرة على ان الداعي الى الله - 01:39:54

يا جماعة مش اي واحد زي مسلا واحد يقول لك ان العلم ان التقوى بتورث العلم. قال الله واتقوا الله ويعلمكم الله. استدلال ليس صحيحا معروف ان التقوى سبب في العلم بس هذا الاستدلال الصحيح - 01:40:09

لو كان كده كان ه يكون اتقوا الله يعلمكم الله يعني ده مترتب عليه انما قال واتقوا الله خلصت ويعلمكم الله. الله يعلمكم كيف تتقونه وده مش فاهمني يا شباب؟ فمش اي حاجة مش اي اية في القرآن يخطر ببالك او سمعت خطيبا عالاقل راجع فيها كتب التفسير -

01:40:23

يقول تعالى ذكره ولو شاء ربكم ايها الناس للاطف بكم بتوفيق من عنده فرصتم جميعا جماعة واحدة واهل ملة واحدة لا تختلفون ولا تختلفون ولكنه تعالى ذكره خالف بينكم فجعلكم اهل ملل شاد ان وفق هؤلاء للايمان به والعمل بطاعته فكانوا مؤمنين وقتل هؤلاء

فحرمهم توفيقه فكانوا كافرين - 01:40:43

وليسألنكم الله يوم القيامة جميعا عما كنتم تعملون في الدنيا فيما امركم ونهاكم ثم ليجازينكم جزاءكم المطيع منكم بطاعته والعاصي له بما القول في تأويل قوله تعالى ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم - 01:41:04

ستزل قدم بعد ثبوتها وتذوق السوء بما صددت مع من سبيل الله ولكم عذاب عظيم يقول تعالى ذكره ولا تتخذوا ايمانكم بينكم دخلا وخديعة بينكم تغرون بها الناس فتزل قدم بعد ثبوتها يقول فتهلك بعد ان كنت - 01:41:20

من الهلاك امنين وانما هذا مثل لكل مبتلى بعد عافية او ساقط في ورطة بعد سلامة وما اشبه ذلك ذلت قدمه كما قال الشاعر سيمنع

منك السبق ان كنت سابقا وترفع ان زلت بك النعلان. وقوله وتذوق السوء يقول وتذوقوا انتم وذلك - [01:41:38](#)  
سوءه وعذاب الله الذي يعذب به اهل معاصيه في الدنيا. وذلك بعض ما عذب به اهل الكفر به بما صدقتم عن سبيل الله يقول بما  
فتنتتم من من اراد الايمان بالله ورسوله عن الايمان ولكم عذاب عظيم في الآخرة وذلك نار جهنم - [01:41:58](#)  
وهذه الآية سيعود للكلام للفكرة التي وهذه الآية تدل على ان تأويل بريدة التي تأويل بريدة يبقى انت تصحح بقى اللي مكتوب مزيدا.  
اه. اللي هي صفحة ثلاثمائة وتسعة وثلاثين - [01:42:16](#)

تدل على ان تأويل بريدة الذي ذكرنا عنه في قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم والايات التي بعدها انه عني بذلك الذين بايعوا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الاسلام عن مفارقة الاسلام لقلة الكذب الكذب على الله وعلى النبي صلى الله عليه وسلم ليس محصورا في  
ان تخرع اية او او ان تخرق حديثا - [01:42:27](#)  
حتة الكذب في التفسير يعني انت اذا زعمت ان الآية تدل على معنى وهي لا تدل عليه هذا كذب اذا استعملت حديثا يعني لما يأتي  
الرافضة مثلا يقولون ان علي ابن ابي طالب اولى بالخلافة من ابي بكر. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الراية غدا رجلا  
يحب الله - [01:42:52](#)

الله ورسوله. هذا كذب لان الحديث لم يرد به ذلك مثلا لما هم قالوا احد المفسرين الجهلة عندهم يعني هو يعني آ قال كلامه يضحك  
منه هو بيقول لم يثبت اي فضل لابي بكر الصديق - [01:43:10](#)  
فالناس قالوا له ازاي يا عم الحاج؟ طب ده حتى في القرآن ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن. وكل الناس بالاتفاق  
عارفين ان ده ابو بكر. قال نعم اخذه النبي صلى الله عليه وسلم معه حتى لا ينقل اخباره - [01:43:29](#)  
وروا الى المشركين عبد. اخدوا معه عشان يضمن انه مش هيروح يبلغ عنه. فين الناس يعني عن مفارقة الاسلام لقلة اهله وكثرة اهل  
الشرك وذلك الذي قال مجاهد انهم عونوا به لانه ليس في انتقال قوم بحلف عن حلفائهم الى اخرين غيرهم صدا عن سبيل الله ولا  
ضلال عن طبعها فيفا - [01:43:41](#)

في اكثر من فائدة هنا. اول فائدة ان الطبري قد يؤخر الترجيح قد يؤخر الترجيح بين الايات ده اول شيء الامر الثاني ان السياق من  
المرجحات. لان السياق جاء فيه كلمة بما صدقتم - [01:44:06](#)  
فاين الصد عن سبيل الله الا في الايه في القول الاخر اللي هو الصحابة يعني وليس بذلك صد عن سبيل الله ولا ضلال عن الهدى وقد  
وصف تعالى ذكره في هذه الآية فاعلي ذلك انهم باتخاذهم الايمان دخلا بينهم ونقضيهم الايمان بعد توكيل - [01:44:24](#)  
صادون عن سبيل الله انهم اهل ضلال في التي قبلها وهذه صفة اهل الكفر بالله لا صفة اهل النقلة بالحلف عن قوم الى قوم القول في  
تأويل قوله تعالى ولا تشتروا بعهد الله فلانا قليلا. انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون - [01:44:44](#)

ما عندكم ينقد وما عند الله باق. ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون يقول تعالى ذكره ولا تنقضوا عهودكم ايها  
الناس وعقودكم التي عاقبتموها من عاقبتكم. طبعا بعض الناس برضه من التعليقات عشان دي مفيدة لك - [01:45:05](#)  
ان هو قال ليس العبرة بنصوص السبب ولكن بعموم اللفظ. قلت له تصح مية في المية لكن عموم اللفظ الذي يدخل تحت اللفظ يعني  
ايه؟ يعني يبقى العام صح. انت بقى نزل لي هذا العام على الخاص. يعني زي ما قلت لكم يا شباب. لما واحد يقول مثل الذين حملوا  
التوراة ثم لم يحملوها كمثل - [01:45:25](#)

الحمار هل ربنا هنا يتكلم عن ان اليهودي كالحمار يتكلم عن رجل حمل التوراة ولم يحملها لم يعمل بها ولم لم يفقهها. شبهه بالحمار لأ  
تباه بالحمار الذي يحمل اسفارا - [01:45:45](#)

فهذا المثل هذا المثل كل من يدخل تحته بهذه التركيبه خلاص يبقى ده ما فيش اي مشكلة. يدخل فيه فلما انت تفهم اصلا المثل نزل  
في ماذا وتريد ان تطبقه على ما يدخل تحته هذا جميل بالعكس. هذا من توسيع دائرة الاستدلال بالقرآن - [01:46:04](#)  
ومعروف يعني هذا لا يحتمل لا يحتاج كلاما ان الاعتبار يعني هو ربنا سبحانه وتعالى لما ينزل اية فيها ان من عمل عملا صالحا فعل  
الله له مثلا وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. مثلا نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم او ابي



بكر. هل معناها كده ان فقط - [01:46:22](#)

كل من عمل بهذا نال الجزاء معروف مش محتاج كلام يعني. لكن المهم ان ينطبق عليه هذا الايه؟ الحكم القول في تأويل قوله تعالى يقول تعالى ذكره ولا تنقضوا عهودكم ايها الناس وعقودكم التي حفظتموها من عاقبتكم مؤكداها بايمانكم تطلبون بنقضكم ذلك عرضا من الدنيا قليلا ولكن - [01:46:41](#)

ولكن اوفوا بعهد الله الذي امركم بالوفاء به يثبتكم الله على الوفاء به فانما عند الله من الثواب لكم على الوفاء بذلك هو خير لكم ان كنتم تعلمون فضل ما بين العوضين الذين ائتمن القليل الذي تشترون بنقض عهد الله في الدنيا والاخر الثواب الجزيل في الاخرة على الوفاء به - [01:47:04](#)

ثم بين تعالى ذكره فرق بين العوضين وفضل ما بين الثوابين فقال ما عندكم ايها الناس مما تملكونه في الدنيا وان كثر فنافذ فان ثم عند الله لمن اوفى بعهد وطاعة من الخيرات باق غير فان فلما عنده فاعملوه. وعلى الباقي الذي لا يفنى فاحرصوا. والله حتى يعني - [01:47:26](#)

في ختام هذه الاية دلالة على ان المراد الصحابة الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. لانه قال وآل ولناجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون واضحة خالص يعني ان هم صبروا على هذا الابتلاء ولم يفتنوا - [01:47:46](#)

هذه قرينة اخرى وقوله ولناجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. يقول تعالى ذكره ولا يبيننا الله الذين صبروا على طاعته اياهم في السراء ولا في بنا وليصيبهم على طاعته في السراء والضراء ثوابهم يوم القيامة على صدرهم عليها. ومسارعهم في رضاه باحسن ما كانوا يعملون من - [01:48:02](#)

الاعمال دون اسوأها يغفرن الله لهم سيئها بفضل طيب نقف هنا بارك الله فيكم. نقف هنا وان شاء الله نكمل بعد آآ يعني خمسة واربعين دقيقة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:48:26](#)